الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البنية الدلالية في قصص ألف ليلة وليلة قصة الصياد و العفريت أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس، في اللغة والأدب العربي
تخصص: الأدب العربي

إعداد الطلبة:
- آمنة أوشيكن
- فاطمة فرخي
- ريمة مرواني

إشراف الأستاذ:
رشيد سلطاني

السنة الجامعية:2012/2011

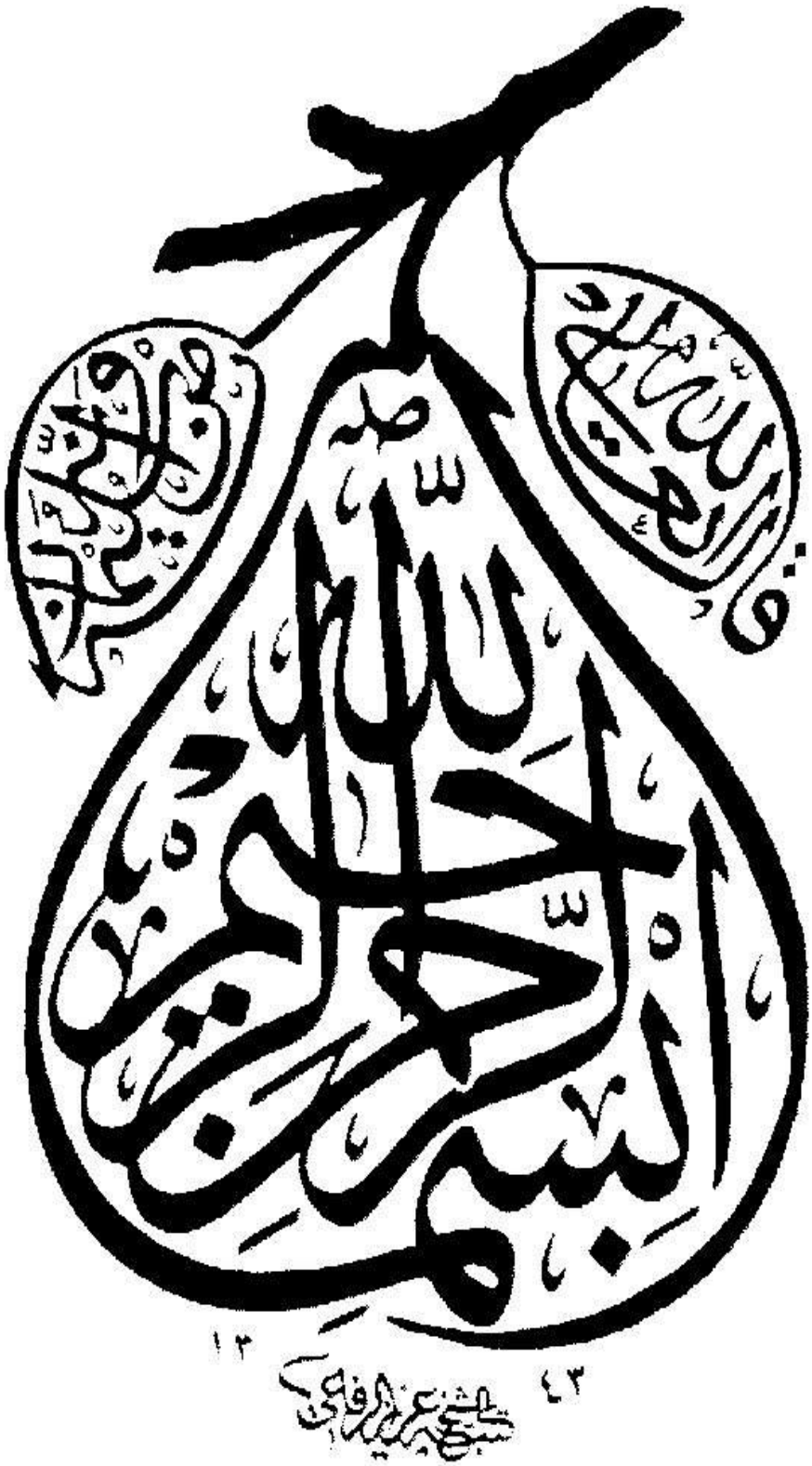
بسم الله الرحمن الرحيم
١٣
٤٣

دعاء

اللهم من اعتز بك فلن يذل،

ومن اهتدى بك فلن يضل،

ومن استكثر بك فلن يقل،

ومن استقوى بك فلن يضعف،

ومن استغنى بك فلن يفتقر،

ومن استنصر بك فلن يخذل،

ومن استعان بك فلن يغلب،

ومن توكل عليك فلن يخيب،

ومن جعلك ملاذه فلن يضيع،

ومن اعتصم بك فقد هدي إلى صراط مستقيم،

اللهم فكن لنا وليا ونصيرا، وكن لنا معينا ومجيرا، انك كنت بنا بصير،

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا

الواجب وفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو

من بعيد على انجازهذا العمل وفي تذليل ماواجهنا من صعوبات،

ونخص بالذكر الأستاذ المشرفالدكتور/رشيد سلطانيالذي لم

يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام

هذاالبحث.

خطة البحث

I.مقدمة

II.مدخل

III.الفصل الاول: النموذج العاملي و المربع السيميائي

1.مفاهيم اصطلاحية

1.1.البنية

2.1.الدلالة

2.البنية كمفهوم ادبي

3.النموذج العاملي

1.3.مفهوم النموذج العاملي

2.3.مفهوم العامل

3.3.مفهوم الدور العاملي

4.3.مفهوم البرنامج السردي

5.3.مفهوم الترسيمية

6.3.تعريف عناصر النموذج العاملي

7.3.كيف يتشكلالنموذج العاملي

8.3.نظام النموذج العاملي

9.3.النموذج العاملي بوصفه نسق و اجراء

4.تعريف المربع السيميائي

5.تشكيل المربع السيميائي

IV.الفصل الثاني: التشكيلات السردية لقصة الصياد والعفريت

1.تحليل قصة الصياد و العفريت

1.1.المسار السردي للقصة

2.1.البرنامج السردي

3.1.البنيات العاملية لقصة

4.1.تنظيم المحتوى

2.تحليل قصة الملك يونان والحكيم دوبان

1.2.المسار السردي للقصة

2.2.البرنامج السردي

3.2.البنيات العاملية للقصة

4.2.تنظيم المحتوى

3.قصة الملك السندباد

1.3.المسار السردي للقصة

2.3.البرنامج السردي

3.3.البنيات العاملية للقصة

4.3.تنظيم المحتوى

4.قصة ابن املك والوزير

1.4.المسار السردي للقصة

2.4.البرنامج السردي

3.4.البنيات العاملية للقصة

4.4.تنظيم المحتوى

5.قصة المدينة المسحورة

1.5.المسار السردي للقصة

2.5.البرنامج السردي

3.5.البنيات العاملية لقصة

4.5.تنظيم المحتوى

الخاتمة

مقدمة

مقدمة:

ألف ليلة وليلة و على مر الزمن ظل و مازال من أهم الكتب التراثية العربية واشهر مجموعة من حكايا الليالي لما فيه من روعة الإبداع و الجمال وتصوير في علم فني معرفي ، وهذه الحكايا العجيبة التي كانت قبل قرن من الزمن مجرد حكايا غير قابلة للتحليل، أصبحت اليوم موضوعا للدراسة وكيانا مستقلا قائما بذاته لها نظامها الخاص الذي يجعلها ترقى إلى تشييد نماذج لها كفايتها العلمية والنص عموما لم يعرهن إشارة المضمون أو أسير تعبير شكلي منمق، و إنما هو كل متكامل ومتناسق يتماشى الشكل بالمضمون و المضمون بالشكل.

وهذا ما هدف إليه الباحث جوليان الجيرداس غريماس حيث كان يهدف الى تجاوز المستوى الشكلي للنصوص و البحث عن الآليات التي تتحكم فيه من خلال المكون السردي للبنية السطحية والعميقة بتتبع حركة انتاج الدلالة وهذا بتفكيك النص الى وحداته الصغرى من خلال اجراءات تحليلية للدلالة وشكلنه المعنى في المربع الدلالي.

ولقد تم اختيار المنهج السيميائي باعتباره الأنسب لدراسة الموضوع والذي يمكننا من خلال استثمار آلياته وإجراءاته للكشف عن الهندسة الداخلية للنص المدروس، و لكن كانت رغبتنا الشديدة في تطبيق منهج نقدي حديث على نص تراثي وهذا ما يطرحه موضوعنا من اشكالياتها:

- ✓ كيف تشكل المعنى في الف ليلة وليلة؟
- ✓ ماه العلاقة القائمة بين وحدات النص؟
- ✓ ثم هل يمكننا تطبيق منهج نقدي حديث على نص تراثي؟

إن لكل أمة تراث والعودة إليه ضرورة ملحة ، لننظر فيه لذا أثرنا هذا المنهج على قصة الصياد والعفريت وتبعنا في دراستنا هذه الخطوات نوردها كما يلي:

افتتحنا بحثنا بمقدمة ثم مدخل تطرقنا فيه بلمحة عن الف ليلة وليلة باعتبارها تراثا فكريا عربيا يعكس المخزون الثقافي لها حيث عرجنا الى تحديد هويته من اصله وفصله ونسبه او اصل التسمية وزمنه.

أما الفصل الاول فعرجنا فيه الى الجانب النظري للمنهج النقدي ـــ نظرية البنية الدلالية لغريماس ـــ حيث فصلنا فيه المفاهيم الاصطلاحية والبنية كمفهوم ادبي على غرار مفهوم النموذج العاملي وعناصره وكيف يبنى (يتشكل)

والنموذج العاملي باعتباره نسقا واجراءا واخيرا المربع السيميائي بتعريفه وكيفية تشكيله .

أما الفصل الثاني فقد درسنا فيه التشكيلات السيميولوجية لقصة الصياد والعفريت باعتبارها القصة الاطار لندرس القصص المتضمنة فدرسنا التشكيلات السردية لكل من قصة الصياد والعفريت ، والملك يونان والحكيم دوبان

ثم قصة ابن الملك والوزير، وقصة المدينة المسحورة واخيرا الخاتمة.

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المراجع نذكر أهمها لا حصرة وتقليلا نستهلها بكتاب ألف ليلة وليلة ثم كتاب المسار السردي و تنظيم المحتوى، الكشف عن المعنى في النص السردي للباحث عبد الحميد بورايو وكتاب آخر مباحث في السيميائية السردية لنادية بو شفرة.

و من الصعوبات التي وجهناها قلة المصادر والمراجع، وافتقار المكتبة الجامعية للكتب خاصة الكتب التي تناولت السردية.

ومن الصعوبات أيضا شساعة المتن الحكائي فماكانت دراستنا إلا قطرة من بحر ، وكذلك صعوبة المنهج السيميائي وتعدد الترجمة للمصطلح مما يخلط استعمالنا وفهمنا لهذه الأخيرة ، وكذلك نقص الدراسات السيميائية خاصة الناحية التطبيقية لمنهج غريماس ـــ البنية الاولية للدلالة ـــ .

وفي الختام ـــ وختامها مسك ان شاء الله ـــ نتقدم بجزيل الشكر والعرفان و التقدير للأستاذ رشيد سلطاني على ما قدمه لنا وكل من كان سندا و عونا لنا.

و الله ولي التوفيق.

مدخل

مدخل:

يعد كتاب ألف ليلة وليلة و بفضل سعة انتشاره و احتلاله الصدارة ضمن الأعمال الأدبية والتراثية العربية و العالمية رائعة من روائع الفكر البشري،فكان لأثره البالغ أن استعمر نفوس الناس بحكمه و استوطن مخيلة الكتاب بسحره وسحر عالمه المتخيل،حيث تختلط الأجناس فيصير الإنسان حيوانا و يطير الفرس، ويتحجر الناس في كتاب عجيب تنتقل فيه بين المدائن و الوديان، و جزر الوقواق وراء سبع بحار وإن أول سؤال يطرح عند قراءته: من هو واضعه؟وما هو أصله؟وفي أي زمن وضع؟و لماذا سمي بهذا الاسم؟ .

مع ذلك فإنه من العسير جدا تحديد هذا لأن أصله مفقود وواضعه مجهول و لا يزال الغموض يأتلف سماه لأن زمانه غامض مبهم،"كما يجمع بعض النقاد أن واضع هذا الكتاب ليس فردا واحدا و إنما هي حكايات صنعت في قالب بسيط زاد فيها البعض وأدلى فيها كل راوٍ و حاكٍ...حتى جاءتنا على ما هي عليه"[1]

ففيما يخص مؤلف الكتاب فإنه لم يعرف له مؤلف معين و الذي لا ريب فيه أنه نتاج مخيلات الشعوب الشرقية تناولها الناس كحكايات شعبية ،مختلفة الجنسيات و ذالك بإجماع بعض النقاد أن أصل هذه الحكايات إلى الهندية و الفارسية حيث يطلق عليها بالفارسية اسم "هزاز فساته" و تعني "ألف خرافة" بالعربية "[2] كما ينتسب أصلها إلى أصل عربي استنادًا إلى بعض القصص التي تنتسب إلى بغداد، عبر " ما يتناقل من أخبار التجار و الجواري وقصص الحب و العشق"[3] وهناك قصص أيضا تنتسب إلى الفاطميين أثناء حكمهم في مصر.

من "حكايات اللصوص و المحتالين و الكتبة و الموظفين و النساء و الجواري الحسان وأخبار الأرواح و الجن"[4] و ما يفهم من هذا أ أصل ألف ليلة وليلة غير واضح و جلي و أن حكايتها مختلطة الجنسيات "استنادا لقول صاحب الفهرست ، محمد بن إسحاق: ابتدأ أبو عبد الله محمد ابن عبدوس الجهشياري صاحب كتاب "الوزراء" بتأليف كتاب اختار فيه ألف سمر من أسمار العرب و العجم و الروم و غيرهم"[5]. وما لا نقاش فيه سواء أثبتت أصوله الهندية أو الفارسية أو العربية أو لم تثبت، فالذي لا شك فيه انه لا يوجد واضع معين لحكايات ألف ليلة وليلة ، وما هي إلا نتاج قصصي للمتخيلات فكرية للشعوب الشرقية أما فيما يخص عصره فهو غامض مبهم للاختلاف الآراء حوله بحيث يجمع معظم النقاد و المدققين إلى أن ألف ليلة وليلة هو كتاب وضع ما بين القرنين الثاني عشر و الرابع عشر.

---

1) ألف ليلة وليلة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، الجزء الأول 2004، ص6.

2) المرجع نفسه ص8.

3) المرجع نفسه ص7.

4) المرجع نفسه ص7.

5) محمد بن إسحاق النديم، كتاب الفهرست، القاهرة، 1348، ص423/422.

وهذا لأن هناك اختلاف حول زمانه أي زمان نشره و تناوله بين عامة الناس.فمنهم من يستدل بذلك من خلو الكتاب من ذكر القهوة و التبغ الذين لم يعرفا قبل القرن الخامس عشر [1]ومنهم من يرى هذا الكتاب لا يستبعد أن يكون فيه إضافات من حكايات و أخبار عديدة من قرن تلوى القرن إلى انه وصل إلينا بهذه الصورة النهائية و يذهب البعض الأخر إلى أن هذا الكتاب معاصر و حديث لكليلة ودمنة مستدلا في ذلك إلى أن جمله تمتاز بكونها شعبية وبسيطة بعيدة كل البعد عن التعقيد و التكلف الأدبي.

أما بالنسبة للأصل الكتاب فلم يعرف قط ولكن يقال انه أطلق عليه اسم فارسي"هزاز فساته"و فساته بالعربية تعني الخرافة ،مما يرينا أن لاسم المعروف له قبلا كان"ألف خرافة".وأما الناس فيطلقون عليها اسم ألف ليلة وليلة فلماذا بدل اسم من ألف خرافة..أو سمر إلى ألف ليلة وليلة، ثم وصل إلينا تحت اسم ألف ليلة وليلة؟. [2] وهذا ما لا يجد أحد الجواب عليه،حتى لو اعتبرنا أو اعتقدنا إن من أراد تغيير الاسم إلى"ألف ليلة و ليلة"بغية استقامة الأساطير وهذا الكتاب لم يكن نتاج فرد واحد وإنما هو نتاج مخيلات الشعوب كما سبق الذكر فكانت لهم الحرية في إضافة وحذف ما يحلو لهم حتى وصلنا بهذا الاسم.

إن الكتاب الذي بحوزتنا مصاغ في قالب قصصي وهنا نجد إن من ينهي به باعتباره كتاب معاصر مستدلا بذلك من عباراته الشعبية المتداولة عند العامة في عصرنا الحاضر لان عبارته بعيدة عن التعقيد الأدبي و التكليف في لغة سلسة بسيطة شعبية فلا عجب إن هذه المميزات الجمالية لحكايات الليالي تتناسب مع الحكايات الشعبية إلى: "تعبر عن فلسفة بسيطة لا تعقيد فيها ولا عمق،في فهم الإنسان للحياة فهما أوليا في أثناء بحثه عن التلاؤم عن الواقع"[3] وهذا ما يشكل نوعا من الترابط و التقارب بينهما وبين الحكايات الشعبية كما أننا نجد الأسلوب واضحا سلسا لا تكليف فيه ولا تصنع إلا انه من حيث قراءتنا نجد انه كتب يحتوي مرة على السوقية و أخرى نجده بليدا، كما إن عبارته تصل بسهولة إلى فكر المتلقي. "يبدو إن الأسلوب الذي كتب به الكتاب أسلوب قصصي شعبي يجب أن يكتب به كي يجعل انتشاره أسرع و تداوله أطرى فمابين الناس"[4]. إن العالم لم يشهد كتابا أكثر رواجا و انتشارا مثلما اشتهر كتاب ألف ليلة وليلة و لم يكن لهذا الكتاب تأثير محدود على مستوى الشكل و المضمون بل كان أوسع في الأدب الإنساني و اثر بشكل عميق فلم يكن اهتمام الناس و سهرهم لسماع الحكايات وقراءتها إلا مع هذا الكتاب و ما يحتويه.إلا انه بالرغم من انتشاره و عالميته آل ببعض الفئات الاجتماعية إلى المساس به ووضعه للمراقبة والمحاكمة زعما منهم أنهم يقومون بحمايته وكذلك خوفا من المساس بالأخلاق العامة.

---

1) المرجع نفسه ص7.

2) المرجع نفسه ص8.

3) أحمد زياد حكايات شعبية منشورات اتحاد كتاب العرب القاهرة 1999ص05

4)المرجع نفسه ص08

إن هذه الدراسات في أصلها تقف على تحليل الهيكل الفني لحكايات من كتاب"الليالي" دون المساس بالنص و الرجوع إلى(تاريخه، مقوماته...) و لما احتوى من نقاط عربية أو أجنبية.

فكتاب "ألف ليلة وليلة" جمع فيه القاص الشعبي مجموعة من الحكايات التي اعتبرت أساس قيام حكاية واحدة و التي اعتبرها فاتحة لهذا السفر فبهذا نجده قد اوجد أسلوبا جديدا و مخالفا لما اعتاد عليه فنحن نجد أن القاص الشعبي اعتمد على فكرة "أن المرأة هي أساس الخيانة و المكر" [1] لينشر حكاياته وتكون هذه هي ركيزتها وبهذا نجده يقوم بتفصيل هذه الفكرة والتوغل فيها سلبا و إيجابا لتكون هذه القصص أو بالأحرى القصة لها تأثير كبير في حياة العرب لكونهم بعد النهار الشاق و التعب و الكد في العمل يقضون الليل في السمر في الخيام فالقاص الشعبي وجد أن الحكايات هي الوعاء الجيد لكي يحمل هذه الأفكار و بهذا نشأة حكايات ضمن حكايات أخرى و توالدت بين يديه من الحكايات التي افتتح بها لياليه و بهذا الفن القصصي أو بالأحرى الفن الحائي في كتاب "ألف ليلة وليلة".

و الحكاية هي قصة "الملك شهريار"الذي حكم على نصف المجتمع "نساء"بالموت بسبب خيانة زوجته له مع احد عبيده، كما هو الحال مع أخيه الملك شاه زمان الذي وجد هو الأخر زوجته تخونه مع احد عبيده...و هكذا كان قراره بقتل كل امرأة بعد الدخول بها حتى جاء الدور لابنة وزيره فما كان منها إلا أن تحتال عليه ـــ هي الأخرى ـــ بحيلة تجعله يؤجل تنفيذ حكمه إلى الليلة المقبلة...فكانت الوسيلة التي احتالت بها عليه هي "الحكاية" فراحت تقص على مسامعه الحكاية تلوى الأخرى و كانت لا تنتهي من قصها بسبب أن الصباح كان مدركا لها، فتسكت عن الكلام المباح"[1].

فهذه الحكاية نسميها المفتح و هذا لان السرد القصصي فاتحة الكتاب بحيث مرت كعرجون تمر تعميمه بحيث تحتوي كل خيوط و هي الأخرى (الخيوط) تحتوي على مجموعة من الخيوط الأخرى التي تحمل حبات التمر أو البلح، وهي بهذا الشكل التي أساسها هو حكاية المفتح وتتفرع منها حكايات أخرى سميت باسم الحكايات الإطار أي الجامعة لنوع أخر من الحكايات بحيث تدخل في محتواها وتركيبها حكايات أخرى أطلق عليها اسم حكايات التضمين أي الحكايات المتضمن داخل حكايات الإطار ونجد أيضا حكايات داخل حكايات التضمين وأطلق عليها اسم حكايات خارج السياق ومنه فإننا نجد أن كتاب الليالي يتألف من أربعة أنواع من الحكايات:

1_ حكايات المفتح

2- حكايات الإطار

3 _حكايات تضمينية

4_ حكايات خارج السياق

---

1) داوود سليمان الشويلي، ألف ليلة وليلة وسحر السردية العربية دراسات، من منشورات اتحاد الكتاب العرب2000م،دمشق ص11.

وأيا كان معيار العظمة للعمل الأدبي لا بد له من أثره في نفوس المتلقين، يبدأ أن حكايات الليالي استطاعت أن توقع في دائرة سحرها مجموعة من الدارسين منهم الغربيين.فنجد ضمنها مجموعة من المستشرقين في مقدمتهم أنطوان جالان حيث كانت أولى مطلات الغرب على الشرق فظهر أول مرة في أوروبا عن طريق الترجمة الفرنسية له ـــ أنطوان جالان ـــ(1646 – 1715) وسماها les milles et un nuit حيث كان قصاصا موهوبا في إعادة روايتها مما أدى إلى نجاح هذه الترجمة [1] فكانت سببا لجعلها أساس لمختلف الترجمات الأخرى، والى معظم لغات العلم ، وهذا ما جعلها تحتل مكانة ضمن الأدب العالمي.

وقد تناول النقاد العرب ألف ليلة وليلة بالدراية من جميع النواحي إذا صح القول، وذالك لشساعة المتن وكثرة الحكايات فقد درست الأسطورة والعجيب في حكاياتها،والواقع والخيال و المتناقضات الضدية من حب وكره وغل وحقد ومن حالة الفقر إلى الغنى ، وحب السلطة والظلم...كما درست من نواحي تأثيرها على الحكايات الشعبية المتداولة[2] وكذالك درست فيها الطقوس و الممارسات السحرية، وتأثير الليالي في حكايات شهر زاد، ومكانة المرأة في هذه الحكايات من عفتها وشهوتها،ودراستها كذلك من ناحية المتن الحكائي السردي لها الذي استطاع أن يحوي في بنيته السردية ويجمع بين ما هو خيالي عجائبي وواقعي حقيقي،وما فيه من الإباحية و المجون، والحب العذري و القيم و الأخلاق من الخير و الشر و السحر و الجن قدرة القاص على الجمع بين كل هذه الصيغ المتباينة في بنية سردية موحدة وهذا ما جعل جل الباحثين يتناولونها بالدراسة خاصة من ناحية البني السردية.

1) يوري ليتمان:ألف ليلة و ليلة ،دراسة وتحليل، ترجمة:إبراهيم خورشيد وآخرين دار الكتاب اللبناني،لبنان،1982،ص36.

2) شهرزاد بوسكاية، تأثير ألف ليلة وليلة في القصص الشعبي الجزائري رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان،2007/2006 ،ص7/6.

الفصل الاول:

مفهوم النموذج العاملي والمربع السيميائي

1. مفاهيم اصطلاحية للبحث :

1.1.تعريف البنية:

- **لغة:**

البنية نقيض الهدم، وبني البناء، وبناء وبني والبناء:المبني و الجمع أبنية و أبنيات جمع الجمع واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن، فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن "انه أصل البناء فيها لا ينمو كالحجر و الطين ونحوه".

البنية والبنية: ما بنيته و هو ابني و ابني، و انشد الفارسي عن أبي الحسن:

أولئك قوم إن بنو أحسنوا ألبى ** و إن عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

ويروى: أحسن البني، قال أبو إسحاق:"إنما أراد بالبنى جمع بينة و إن أراد البناء قال لبيد.

فبني لنا بيتا رفيعا سمكه ** فسما إليه كهلها وغلامها

قال ابن الأعرابي:ابني الأبنية من المدر أو الصوف وكذلك البنى من الكرم واسند بيت الخطيئة:

أولئك قوم إن بنو أحسنوا البنى[1]

- **اصطلاحا:**

تعرف البنية في معناها الاصطلاحي الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما أي أنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها، بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى.

حيث يتحدد هذا العنصر أوذاك بعلاقته بمجموعة من العناصر[2]

2.1.تعريف الدلالة:

- **لغة:**

الدلالة، بفتح الدال و كسرها و ضمها، و الفتح أفصح دله على الشيء، يدله،دلا ودلالة:سدده إليه ودلله فاندل قال الشاعر: مالك يا أحمق لا تندل ** و كيف يندل امرؤ يتول

1) ابن المنظور، لسان العرب، مادة "بنى"، ضبط خالد رشيد القاضي درا الصبح اديسوفت، بيروت لبنان الدار البيضاء،،ط1،ج1 ، 2006، ص 492.

2) ينظر قاسم موسى بلعديس، بنية الخطاب الروائي،عند محمد عبد الحليم عبد الله مخطوطة ماجيستير أو دكتوراه،2005،ص12.

و الدلالة، و الدالة بالكسر و الفتح ما جعله لدليل أو الدلال قال ابن دريد :الدلالة بفتح حرفة الدلال و دله على الصراط المستقيم: أرشده إليه و سدده نحوه و هداه و سدده إليه و المراد بالتسديد اراءة الطريق[1]

- **اصطلاحا:**

ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى[2]

2. البنية كمفهوم أدبي:

"تعد البنية بمقصودها الأدبي، تصور ذهني تجريدي يعتمد على الرموز لا على شيء حسي يمكن إدراكه،فهي نتاج لمبادئ ذات طابع شكلي موضوعي يتحكم في خلق العمل الأدبي، و ما تتخذه في ترتيب الوحدات الداخلية لعمل الأدبي المكون و المتكونة فيما بينها،و نظر غريماس إلى البنيات السردية باعتبارها عنصرا يحتل موقعا توسطيا بين المحافل الأساسية الأولى. أي البؤرة التي تتلقى فيها المادة الدلالية تمفصلاتها وتحدد تشكل دار بين المحافل النهائية ،حيث تظهر هذه الدلالة من لغات متعددة "[3]

"وتعد البنية كشبكة للعلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حدة"[4]

وتتميز البنيات بوضع منطقي فتربط البنية الصغرى بالكبرى عبر سلسة من العمليات أو التحويلات ، و يعد هذان المصطلحان و المفهومان في اللسانيات ، مأخوذان من النحو التوليدي و تحويلي بفعل تجريد المعاني [5]

و البنية في العمل الأدبي بينية سطحية وأخرى عميقة ،أما البنية السطحية فهي تعبر الملفوظ القابل للملاحة ،و هي الطريقة الخاصة التي تتحقق بها البنية العميقة أو التحتية للسرد.أما البنية العميقة فإنها تقدر بالملفوظ وما يحمله من إيحاءات إيديولوجية.

---

1) ابن منظور لسان العرب مادة "دلل" ص385/384.

2) هادي نمر، علم الدلالة التطبيقية. في التراث العربي جدار الكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2008ص 13.

3) A.J Greimas. Du sens p159 نقلا عن سعيد بن كراء السيميائية السردية. منشورات النص الرباط ط 2001.ص52.

4) جيرالد يس قاموس السرديات ،ترجمة السيد إمام ميرث للنشر و المعلومات، القاهرة ط1،2008،ص191.

5) عبد الحميد بو رايو، الكشف عن المعنى في النص السردي،دار السبيل للنشر و التوزيع الجزائر العاصمة ط2008. ص8.

فتنشأ البنية من خلال العلاقة بين عناصرها،ولفك سنن هذه الشبكة العلائقية لابد من ربطها ببعد دلالي،حيث تختلف هذه الدلالات حسب مستوياتها،باعتبار البنية تمفصل للبنيات العميقة المتشكلة ضمن شبكة من العلائق،حيث تنتج البنيات المركبة انطلاقا من البنيات البسيطة .وهو المبدأ التوليدي الذي يقوم على مبدأ قيام المعنى يحمل إضافات دلالية فمفهوم العمق نسبي لان توليد الخطاب يحيل إلى خطاب أعمق حيث يقول غريماس: "البنيات العميقة تحدد الطريقة التي يكون عليها الوجود الأساسي لفرد أو لمجتمع،و بالأحرى شروط وجود الموضوعات السيميائية،فما نعرفه هو أن للمكونات الأولية للبنيات العميقة وضع منطقي قابل لتحديد"[1].

حيث تعد البنيات العميقة الأساس الذي يبنى عليه النص،و البنيات السطحية ما هي إلا التمفصل الظاهر لهذه البنيات.

و ما يفهم هو مادام أن البنيات العميقة تحدد الوجود فلا بد أن يكون وضعها منطقي وكذا ترتيبها أي استلزام عناصر لعناصر أخرى كما تستلزم ترتيبها المنطقي.

فالبنية في المسار التوليدي بنيتين كما سبق الذكر، بنية سطحية و أخرى عميقة،و كلا منهما تستدعي الأخرى عند دراسة خطاب ما للولوج في خباياه، وصولا إلى دهاليزه العميقة لاستنباط وظائفه المترسخة في أغوار الدلالة.

واستنباط مختلف العلاقات الموجودة في المسار السردي وذلك عن طريق البنية لأنها: "البينة معقدة يمن تفكيكها واستنباط العلاقات التي تربط بين مختلف وظائفها في مسار قصصي معين"[1]

والبنية السطحية تستلزم البنية العميقة.لما تحمله من ملفوظات تقتضي حلها دلاليا من خلال التقلبات الضدية الكامنة و كذلك البنية العميقة تستدعي البنية السطحية باعتبار: "جذور الدلالة لا تمر بإنتاج الملفوظات وعلاقاتها بالخطاب، الممفصل إلى الملفوظات"[3]

فعند دراسة البنية من السطحية إلى العميقة لا يكون اعتباطيا، و إنما يكون قائم على كشف مدى ملائمة علاقاتها في نظام الحكي وما تشكله من علاقات تعارضية،تقابلية، ضدية،استبدالية،

---

1) عبد الحميد بو رايو،المسار السردي و تنظيم المحتوى،دار السبيل للنشر و التوزيع،الجزائر العاصمة، د، ط.2008،ص28.

2) سمير المرزوقي ،جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة الدار التونسية للنشر تونس،ط، 1985،ص23، نقلا عن نادية بوشفرة، مباحث في السيميائية السردية، الأمل للطباعة والنشر و التوزيع،د.ط،2008.ص26.

3) A.J Greimas, Sémantique structural. P159 نقلا عن المرجع السابق، ص32.

حيث يقول غريماس"إن التتابع البسيط للملفوظات السردية لا يعد معيارا كافيا للأخذ بنظام الحكي،ما لن يتم كشف الإسقاطات الاستبدالية التي تسمح بالحديث عن وجود البنيات السردية" [1] و للكشف عن هذه البنيات السردية لابد من الانتقال من حالة إلى أخرى،مع تحويل من وضع إلى آخر عبر تسلسل منطقي للأحداث " ظاهرة لتتابع الخالات و التحويلات المسجلة المسؤولة عن إنتاج المعنى" [2] ومن هنا نجد أن البنية السطحية و العميقة،عمليتان استلزاميتان فيمكننا أن نعتبر أن البنية السطحية تتمثل في الملفوظات السردية القابلة للملاحظة، والتي تشمل على وظائف تعبر على عمليات كامنة في المستوى الدلالي للبنية العميقة فتتمفصل الأجزاء المكون للمسار السردي.

3.النموذج العاملي:

في مطلع القرن العشرين ظهر العديد من الإرهاصات لجهود مجموعة من النقاد لدراسة الأعمال الأدبية و بلورتها تحت مصطلح السيميائية السردية باستقراء كلمة النصوص و اكتشاف جوهرها من حيث مميزاتها و خصوصياتها وصولا إلى دهاليزها العميقة و استنباط العلاقات بين وظائفها و الغوص في دلالتها وصحة افتراضاتها فهذا الموضوع الجديد الذي لقي ترحيبا على مستوى الساحة الأدبية و النقدية و ذالك لفاعلية الدراسة الموضوعية و الممارسة النقدية وهذا كله تحت النظرية السيميائية لجوليان الجيردالي غريماس اعتمد هو الأخر في مشروعه السيميائي وعلى الدراسات السابقة لكل من سوسير وعلى مبدأ التقابل و التناظر و الوحدة و الاختلاف و الحضور و الغياب [3] و كذا أعمال الروسي فلاديمر بروب بحث اختص في الحكايات الشعبية الروسية على عكس غريماس الذي توسع في بحثه على جميع الحكايات.

وقد استفاد في تحديده لمفهوم العامل في الحكي، من الدراسات الميثولوجية السابقة.ففي هذه الدراسات ينظر إلى الإله من جانبين جانب وصفي ،و جانب وظيفي. فالأول يشمل الأفعال التي يقوم بها الإله ، أما الثاني فهو الجانب الذي يشمل الألقاب و الأسماء المتعددة التي تصف الإله[4].

---

1) Ibi. P159.

2) Groupe dentreverne , analyse sémantique des textes,pul,lyon 1984. P14 نقلا عن المرجع السابق ص32.

3) نادية بو شفرة : مباحث في السيميائيات السردية ، دار الأمل للنشر ،المدينة الجديدة بتيزي وزو ، د،ط ص10.

4) المرجع نفسه ص10.

واعتمد أيضا في بناء تصور للنموذج العاملي من مفهوم اللسانيات،إذ ينطلق من ملاحظات "تسنير Tesnier"حيث قام بتشبيه الملفوظ البسيط" L'énonce élémentaire" بالمشهد، والملفوظ عنده هو الجملة[1].

ومن وجهة نظر علم التركيب التقليدي تعتبر الوظائف بمثابة ادوار تقوم بها الكلمات داخل الجملة ،تكون فيها الذات فاعل و الموضوع مفعولا_ تصبح الجملة وفق هذا التصور _ عبارة عن مشهد ومنه استخلص غريماس عاملين أساسين يقوم عليهما الملفوظ البسيط يجعلهما في شكل ثنائية متعارضة كما يلي :

الذات # الموضوع

المرسل # المرسال إليه

و طور غريماس نموذجه العاملي في ضوء الأبحاث الشكلانية ،التي تناولت الحكاية العجيبة ونخص بالذكر بروب الذي لم يشر إلى العوامل كمصطلح بعينه عند توزيعه للوظائف على سبع شخصيات أساسية والتي أطلق عليها غريماس بمصطلح العوامل.

1.3.مفهوم النموذج:

هو بنية العلاقات الحاصلة بين "العوامل les actants" يرى غريماس أن السرد هو كل دال لأنه يمكن استعابه طبقا لهذه البينة،وهذا النموذج العاملي يتكون من ستة عواما متمثلة في الذات(sujet) الموضوع(objet)،المرسل(destinateur) المرسل إليه(destinataire) المساعد (ladjauant) المعارض(l'opposant) وغالبا يتم التمثيل لهذا النموذج بالخطاطة التالية:

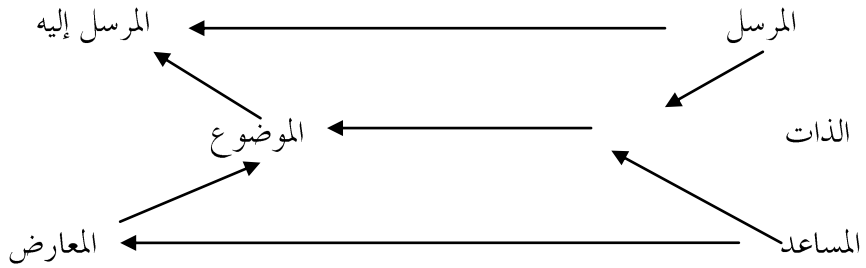

1) حميد لحميدان: بينة النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،ط3،2000 ص32.

2.3. مفهوم العامل(actant):

"أحد الأدوار الرئيسية على مستوى البنية العميقة للسرد Deep structure وهو يعادل "الوظيفة" عند سوريو و"الشخصية" dranauatis persona عند بروب و"الشخصية الأصل" arahi persona عند لوتمان"[1].

يرى غريماس إن العامل قد يكون فرديا أو جماعيا كما يمكن أن يكون مجردا أو مشبها أو مؤنسا وهذا بحسب توضعه في المسار المنطقي.

كما يميز غريماس بين العوامل actant التي تقوم بستة ادوار كبرى من جهة و المثلين (acteur) الذين تسند لهم الأدوار ويحملون صفات و أسماء معينة .

فالعوامل إذن " تجريديات تنطبق على الأدوار النموذجية التي يقوم بها كل عامل من العوامل الستة في النموذج العاملي، بحيث يقوم كل عامل بوظيفة أو بدور محدد في الحكاية العجيبة التي استلهمها غريماس من وظائف بروب و ضبطها بشكل مؤسس معرفيا و بنائيا،ينطلق من فكرة عامة مؤداها أن الفاعل(فاعل حالة sujet état أو فاعل الانجاز sujet défaire)".

وبناءا على ذلك يمكن لعامل واحد أن يكون ممثلا في الحكي بممثلين أو أكثر كما أن ممثلا واحدا يمكن أن يقوم بأدوار عامليه متعددة،كما يوضحه الشكلان المواليان"[2].

الحالة(1)

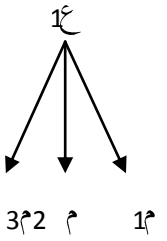

الحالة(2)

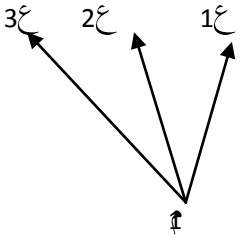

1) السيد إمام: قاموس السرديات، ميرت للنشر و المعلومات،القاهرة،ط1،2003،ص8.

2) رشيد بن مالك:مقدمة ف السيميائية السردية،دار القصبة لنشر،الجزائر،2000 ،ص33.

يتضح من خلال الشكلين أن العلاقة بين العامل و الممثل علاقة مزدوجة فلو افترضنا أن تجليات العامل (ع 1) تتصق في النص عبر ممثلين (م 1،م2،م3) فان العكس ممكن أيضا ،فقد يتفرع ممثل واحد(م 1) إلى عوامل متميزة (ع1، ع2، ع3،) كما يمكننا الإشارة إلى أن غريماس أدخل مصطلح "العامل actant" إلى السرديات متأثرا بالعالم يسينير الذي استخدمه من قبل لتحديد نموذج الوحدة التركيبية وقد قام بإعادة صياغة النموذج العاملي بعد إعادة صياغة التصنيف الذي اقترحه "سوريو" " بروب".

المصطلح عند	سوريو	بروب	غريماس
	الأسد	البطل	الذات
	الشمس	موضوع البحث	الموضوع
	الميزان	/	المرسل
	الأرض	/	المرسل إليه
	القمر	الواهب	المساعد
	المريخ	الشرير	المعارض

3.3.مفهوم الدور العاملي:

"موقع شكلي يشغله عامل actant على مدار مساره السردي morrative trajectory حالة خاصة يصطلح بها عامل في مجرى السرد.

إن الذات subject (sujet) _ مثلا_ يتم تأسيسها كذات بواسطة المرسل و تتأهل(تكتسب الكفاءة على محاور الرغبة و القدرة و المعرفة والواجب و تتحقق كذات منظرة وتتكافأ على انجازها).[1]

تعتبر الأدوار العاملية المختلفة مواقع شكلية يمكن تجسيدها بواسطة ممثلين مختلفين و بعبارة أخرى يتحد العامل الذي يشكل دورا رئيسيا على مستوى البنية العميقة deep structure خلال سلسة من الأدوار العاملية وهذا على طول المسار السردي ويتعين أيضا ابعد من ذلك كدور أو أكثر إلى مستوى البنية السطحية surface structure عن طريق سلسة من الأدوار العاملية.

1) السيد إمام : قاموس السرديات ص10.

4.3.مفهوم البرنامج السردي :

تركيب syntagn على مستوى البنية السطحية للسرد" surface structure" يعرض تغيير في الخالة يقوم به ممثل actor يمارس تأثيرا على ممثل أخر (أو نفس الممثل) ويمكن للبرامج السردية أن تكون بسيطة (عندما تستوعب برنامجا سرديا أخر لانجازها)، أو معقدة (عندما تستوعب برنامجا سرديا أخر لانجازها)[1].

5.3.مفهوم الترسيمة السردية:

إطار forme عام ينظم السرد narrative وفقا له وطبقا الترسيمية السردية المعيارية، يتم إرسال العقد contract بين المرسل Sender و الذات subjectبعد أن يضطرب نظام ما للأشياء لخلق نظام أخر ونخوض الذات التي تتأهل على محاور الرغبة و الواجب و المعرفة و الندرة عدة اعتبارات للإنجاز دورها في العقدة (الانجاز performance) وتكافئ أو عتاب بواسطة المرسل (المكافأة أو جزء somction)[2].

6.3.تعريف عناصر النموذج العاملي:

- **الذات(subject):**

عامل "actant"أو دورrôleأساس على مستوى البنية العميقة للسرد، تبعا لنموذج غريماس أن "الذات (التي تعادل البطل héro عند بروب و الأسد lion عند سوريو) هي التي تبحث عن الموضع Object على مستوى البنية السطحية للسرد وتتجسد الذات في "البطل" أو الشخصية الرئيسية"[3].

---

1) المرجع نفسه ص129.

2) المرجع نفسه ص130.

3) المرجع نفسه ص191.

- **الموضوع(Object)**:

"عامل" actant أو دور رئيسي على مستوى البنية العميقة للسرد في نموذج غريماس أن الموضوع (الذي يماثل "الشيء" موضوع البحث عند بروب و "الشمس" Sun عند سوريو)، هو الذي يتم البحث عنه من قبل الذات"[1]

- **المرسل(Sender)**:

عامل actant على مستوى بنية السرد العميقة "إن المرسل (الذي يعادل "الميزان" balance عند سوريو والباعث dispache عند بروب)[2]

هو مانع القيم، وهو يرسل "الذات" subject للبحث عن الموضوع Object

- **المرسل إليه(adressée)**:

احد المكونات الرئيسية لأي فعل من أفعال التواصل (اللفظي).

إن المرسل إليه هو الذي يتلقى "الرسالة" message من المرسل[3].

- **المساعد(helper)**:

1."احد الأدوار السبعة الرئيسة التي يمكن أن تقوم بها الشخصية (في الحكاية العجيبة) عند بروب و أخد العوامل الستة في النموذج العامل actantial model المبكر لغريماس.

إن المساعد هو الذي يقدم المساعدة للبطل أو الذات subject

2. و في النموذج السردي لأحداث غريماس هو "عامل مساعد" ausciliont يتجسد على مستو البنية السطحية عن طريق ممثل actor يختلف عن الممثل الذي يقوم بدور الذات [4].

---

1) المرجع نفسه 138.

2) المرجع نفسه ص12.

3) السيد إمام: قاموس السرديات ص12.

2) المرجع نفسه ص 25.

- **المعارض:**

طبقا للنموذج السردي لأحداث غريماس هو عامل مساعد auscilaiant سلبي يؤدي دوره على المستوى السطحي:"ممثل"actor يختلف عن ذلك الذي يؤدي دور" الذات" ولا يتعين الخلط بين "المعارض"الذي يدخل في صراع مع الذات أو الذي يمثل عقبة مؤقتة بالنسبة ل"الذات"و الذات المضادة antisubject التي تسعى مثل "الذات" نحو هدف محدد و تتقاطع أهدافها مع أهداف الذات [1].

7.3.كيف يتشكل النموذج العاملي؟:

يرى غريماس انه من الضروري النظر إلى العوامل مقولة العلاقة التي يختفي بها المنهج البنيوي وذلك انسجاما مع مشروعه الذي جاء من اجل إقامة صرح علم الدلالة البنيوي المتعلق بعالم الحكي ولذلك صرح غريماس ان العوامل الستة التي جاء بها تتناغم في إطار ثلاث علاقات تجمع بين الثنائيات الثلاث (الذات الموضوع)،(المرسل ،المرسل إليه)(مساعد معارض).

ـــ علاقة الرغبة relation de désir:

وتجمع هذه العلاقة بين الذات الراغبة (الفاعل) و ما هو مرغوب فيه أي موضوع القيمة و يجسده السهم المتجه نحو الموضوع(الفاعل ⟵ موضوع القيمة) وباختصار تكون على هذا الشكل فا ⟵م ويسمي غريماس هذه العلاقة بملفوظات الحالة(les énonces d'état) التي يكون فيها فاعل الخالة إما في حالة اتصال ∧ أو حالة انفصالV عن الموضوع(o) في إن كان في حالة اتصال فانه يرغب في الانفصال ،وان كان في خالة انفصال فانه يرغب في الاتصال ويترتب عن ملفوظات الخالة تطور ضروري يسميه غريماس ملفوظات الانجاز « lesénonces de faire» يصفه بأنه الانجاز المحول ويرمز له(F.T : faire transformateur).

يقضي باعتباره يعمل على تطوير الحكي إلى خلق ذات أخرى تسمى فاعل الانجاز يرمز له ب(S.F : sujet de faire) مثلا بذاتي أو شخصين يسميهما غريماس ممثلين، أما التطور الحاصل يسبب تدخل فاعل الانجاز فيسميه برنامجا سرديا (P.N : programme de narrative) و بذلك يخلص غريماس إلى بنية تركيبية مجردة تعتبر حجر الزاوية و النحو العاملي (Grammaire actandielle) يصوغها في المعادلة التالية :

---

1) المرجع نفسه ص139.

$$P.N=FT\ (S.F) \Longrightarrow [(S_1 V\ O) \longrightarrow S_1 \Lambda\ O)]$$

و يمكن إسنادا إلى ترجمة رشيد بن مالك[1] لمصطلحات غريماس أن نعرف المعادلة التالية :

ب.س= إح (فاإ) ⟸ [(فا$_1$V مو) ⟵(فا$_1\Lambda$ مو]

بحيث يكون ب.س(PN) البرنامج السردي إح (F.T)، فاإ (S.F) فاعل الانجاز ⟸يستلزم فا $_1$:فاعل الحالة،مو(O):موضوع القيمة V:علاقة الوصل أو الاتصال Λ:علاقة الفصل أو الانفصال ⟵يتحول ويمكن بعد هذا التوضيح أن تقرا المعادلة التركيبية كالآتي:

يقتضي البرنامج السردي الذي قد يتكون من ملفوظات الحلة و ملفوظات الانجاز بالضرورة انجاز محول(F.T) ممثلا بفاعل الانجاز الذي يستلزم أن يحول خالة الانفصال إلى حالة الاتصال أو من حالة الاتصال إلى حالة الانفصال وبذلك يميز غريماس بين تناوبين : احدهما على مستوى ملفوظ الحالة والأخرى على مستوى ملفوظ الانجاز كما يوضحه الشكلان التاليان[2]:

1.التناوي على مستوى ملفوظ الحالة[3]:

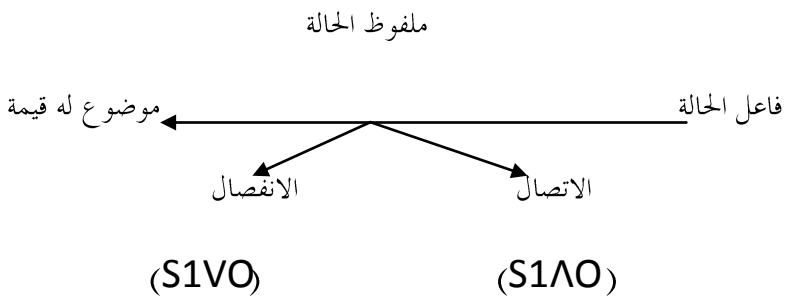

ونقرا هذا التناوب على الشكل التالي: إن ملفوظ الحالة لابد أن يحتوي على ذات الحالة(sujet et état s1) وهي ذات تتجه ⟵نحو موضوع له قيمة(objet de valeur o) وهذا الاتجاه ⟵هو الذي يحدد رغبة الذات وتناوب ملفوت الحالة حالتان: فإما أن تكون ذات الحالة في حالة اتصال مع الموضوع($s_1\Lambda o$) وإما أن تكون في حالة انفصال عن الموضوع($s_1 Vo$) [4]

---

1)رشيد بن مالك: مقدمة في السيميائية السردية ص7-36.

2) حميد لحميدان: بينية النص السردي ص34،35.

3) المرجع نفسه ص34.

4) المرجع نفسه ص35.

2.التناوب على مستوى ملفوظ الانجاز[1]:

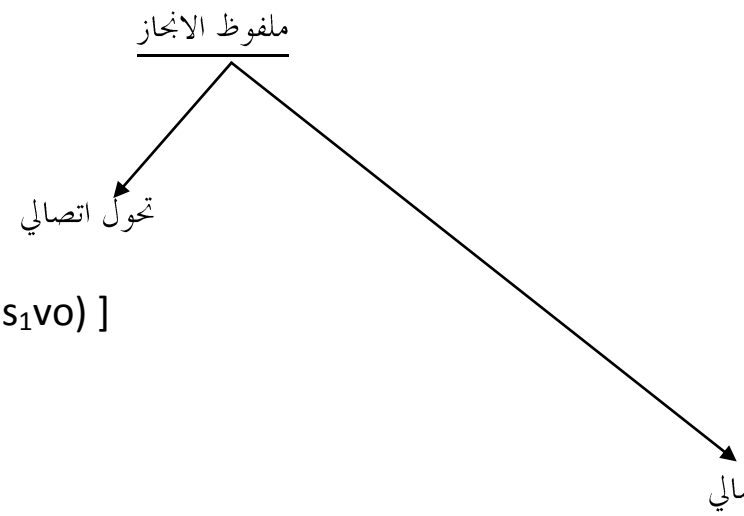

$P.N=FT\ (SF) \Rightarrow [(s_1 \wedge o) \rightarrow (s_1 v o)\ ]$

$P.N=FT\ (SF) \Rightarrow\ [(s_1 \wedge o) \rightarrow (s_1 v o)\ ]$

التحول الاتصالي:ب س=اح(فاإ) $\Leftarrow$ [(فا$_1$)Λم) ← (فا$_1$V مو)]

التحول الانفصالي: ب س=اح(فاإ) $\Leftarrow$ [(فا1)V مو)←(فا$_1\Lambda$ م)]

و يقرا هذا التناوب الثاني على الشكل التالي:

إن ملفوظ الانجاز(E.F) يمكن ا نياتي في شكل تحول اتصالي فيكون البرنامج السردي(P.N) مجسدا في الانجاز المحول(F.T) وممثلا بذات الانجاز(S.F) عاملا على تحويل حالة الانفصال إلى حالة اتصال[2]

$[(s_1 \wedge o) \rightarrow (s_1 v o)$[3]

1) حميد لحميدان: بنية النص السردي ص37.

2) المرجع نفسه: ص37.

3) المرجع نفسه ص35.

ولهذا يبدو أن من خلال هذا الشكل أن علاقة الرغبة بين العامل الفاعل (فاعل الحالة/ فاعل الانجاز) وبين موضوع تمر بالضرورة عبر ملفوظ الحالة الذي يجسد الاتصال أو الانفصال كما تمر بعد ذلك عبر ملفوت الانجاز،الذي يجسد تحولا اتصاليا أو انفصاليا كما في الشكل السابق.

ـــ مفهوم الاتصال و الانفصال:

- **مفهوم الاتصال:**

يعد "الاتصال إلى جانب الانفصال احد نمطين من أنماط الصلة أو العلاقة بين "الذات" و"الموضوع" (س مع ص) "س يمتلك ص"[1].

- **مفهوم الانفصال:**

يمثل هو و"الاتصال: CONJUNCTION احد نمطين من أنماط العلاقة بين الذات subject و الموضوع Object[2].

- **علاقة التوصيل(التبليغ)relation de communication:**

تقتضي علاقة التوصيل ضمن بنية أي خطاب بصفة عامة وضمن بينة الحكي بصفة خاصة أن كل من يرغب في فاعل الخالة لابد أن يكون ذاتيا مئة بالمائة، فقد يكون موجها إلى عامل أخر هو المرسل إليه.

تمر علاقة التواصل بين المرسل والمرسل إليه بالضرورة عبر علاقة الرعية (بمعنى علاقة الفاعل بالموضوع)

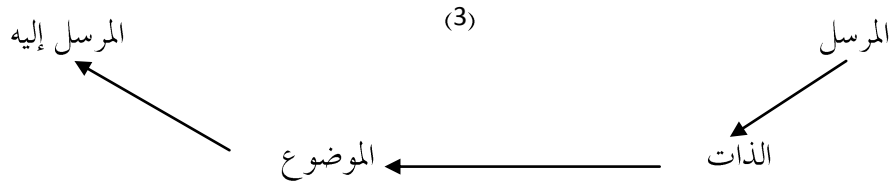

(3)

---

1) المرجع نفسه ص37.

2) المرجع نفسه ص49.

3) حميد لحميدان: بنية النص السردي ص36.

يجدر الإشارة إلى أن المرسل إليه هناك علاقة له بمتلقي الرسالة أو الخطاب ولكنه عامل له دور في يناء و تشكيل بنية الحكي الحديثة ويحدد وظيفة من الوظائف داخل هذه البنية ولذلك ينبغي استبعاد المرسل إليه هنا على انه قارئ.

إن المرسل هو الذي يجعل الذات ترغي في شيء ما والمرسل إليه هو الذي يعترف لذات الانجاز بأنها قامت بالمهمة أحسن قيام [1].

بمعنى أن المرسل هو الذي يجعل الذات الممثلة للعامل الفاعل ترغب في شيء ما و المرسل إليه وهو الذي يعترف للذات الممثلة لفاعل الانجاز بالفضل لقيامها بالمهمة على أحسن وجه .

- **علاقة الصراع(relation de lutte):**

وينتج عن علاقة الصراع إما منع حصول العلاقتين السابقتين(علاقة الرغبة وعلاقة التواصل أو التبليغ)، وإما العمل على تحقيقها و يتعارض مع علاقة الصراع_كما سبقت الإشارة_ عامل مساعد وعامل معارض، إذ يقف الأول مع الذات الممثلة لفاعل الانجاز في حين يتحقق الثاني ضدها و هكذا تحصل من خلال العلاقات الثلاث السابقة على الصورة كاملة لنموذج العاملي عند غريماس[2].

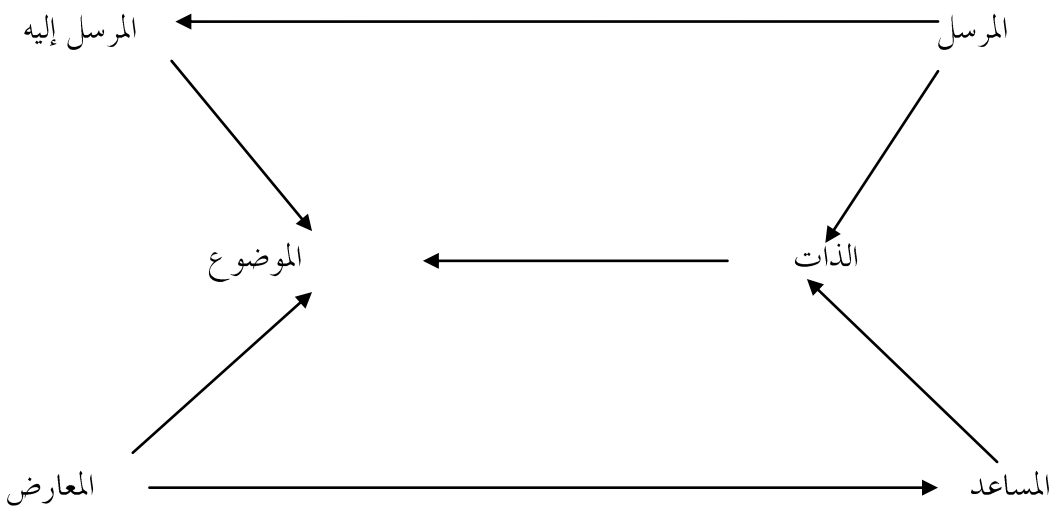

1) المرجع نفسه ص36.

2) المرجع نفسه ص36.

8.3.نظام النموذج العاملي système du M.A :

استنتج غريماس من عملية تصنيف العوامل التي حققت العلاقات بين الوظائف في التحليل السردي نموذجا عامليا تكمن"بساطته في انه كله متمحور حول موضوع الرغبة،الذي يسعى الفاعل لأجله من جهته الموجهة وفق إسقاطات المساعد والمعارض"[1].

باختلاف أنواع هذه العوامل بحيث يمكنها أن تكون"الفواعل أبطالا أو الموضوعات للقيمة، مرسلين أو مرسلين إليهم، معارضين معتدين أو مساعدين بقوى نافعة"[2].

حيث تعد هذه التحولات المتتالية و التغيرات الملحقة بها عبارة عن ملحقة للعوالم الجزئية مما يحدد طرفي السردية ونوضحه في الرسم البياني التالي[3]:

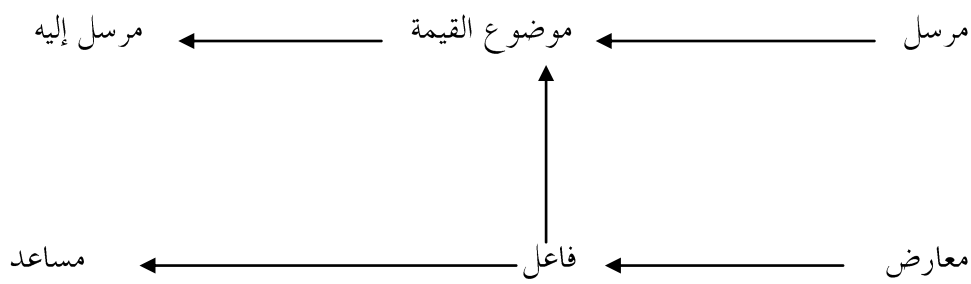

يخضع النموذج العاملي لنظام التقلبات ومن هذه التقلبات تتشكل لنا ثلاث ثنائيات Triprtition من العوامل تتمثل في (المرسل، المرسل إليه) ، (الفاعل، الموضوع)، (المساعد، المعارض) تنتظم هذه الثنائيات فيما بينها وتتفاعل هذه العلاقات إما بتعارض أو الاتصال المكون للنموذج.

---

1) نادية بو شفرة: مباحث في السيميائيات السردية،ص49.

2) المرجع نفسه،ص49.

3) المرجع نفسه ،ص49.

- **الفاعل والموضوع sujet et objet**:

"تعد هذه العلاقة بؤرة النموذج العاملي بل تمثل العنصر الحيوي فيه، لأن العلاقة تستقر في وضع غائي(téléologique) مرافق لعمل القدرة على فعل الفاعل" [1] وهذا في امتلاك الموضوع المرغوب فيه، الذي يصادق تحقيقه بواسطة التحري (Quête) وهذا كلما تعذر الوصول إليه، فان حضور الأول وهو ـــ الفاعل ـــ يفترض بطبيعة الحال حضور العامل الثاني وهو ـــ الموضوع ـــ بل يستوجبه وهذا لان العلاقة بينهما استتباعية (R.Dimplication) نحدد نوع الصلة أو العلاقة في شقيها الاتصالي أو الانفصالي، الذي لا يعني " انقطاع الصلة بين الفاعل و الموضوع و استقلال احدهما عن الأخر فان أدى الأمر إلى ذلك ،انتفت الصلة بينهما إطلاقا و لم يعد لوجودها مبررا وانحدر إلى العدم... ففي حالة الانفصال يظل حضورهما قائما ويظل الأول يترع إلى الثاني ساعيا إلى الاتصال به وضمه إليه"[2].

وفي هذه النقطة بذات ، نميز مدى تجاوب الفاعل في حركته الدؤوبة وتفاعله مع الأوضاع الصعبة التي من شئنها أن تجعل من موضوع القيمة عامل سلبي لا يمكننا الحصول عليه بسهولة.

الفاعل ليس كائنا إنسانيا ـــكما يعتقد الكثيرـــ والموضوع أيضا ليس مادة جامدة بل انه يمكن للمفاهيم أن تتداخل فتشخص الأشياء و الحيوانات وتصبح أيضا الموضوعات مجردة لها دور فعال في سير حبكة القصة وهذا ما نلحظه في عمل جوزيف كروتيس التطبيقي الذي خص به مؤلف "دلالية الملفوظ" حين جسد الفاعل في حيوان" الأسد" و الموضوع في تصور "الصداقة"[3].

---

1) المرجع نفسه ص49.

2) المرجع نفسه ص50.

3) المرجع نفسه ص50.

و في هذا الصدد يمكن أن نشير إلى أن الموضوعات حسب غريماس تنقسم إلى نوعين:

1 ــ موضوعات ذات قيمة ذاتية:وهي التي تحدد خالة الذات في اتصالها بالكيان

2 ــ موضوعات ذات قيمة موضوعية: تكون مشخصة بقوة وحضورها مؤكد وثابت

- **المرسل والمرسل إليه Destinateur et Destinataire**:

إذا كانت علاقة الفاعل بالموضوع هي علاقة تضمين متبادلة ،تقوم على المساواة و الانتقالية فان العلاقة الموجودة بين المرسل و المرسل إليه بل هي تبوئ قيادة المرسل و المرسل إليه و ترجعه الزعامة وتمكنه القدرة على إصدار الأوامر والإحكام. إذ يقوم أولا بعمل المحرك (D.manipulateur) وفي وضع نهائي بعمل المقوم (S judicateur) وتكمن وظيفته في منظومة من القيم système asciologique وهذا بالحكم على الأفعال بالسلب و الإيجاب، وتبليها إلى المريل إليه الفاعل (destinataire sujet) وهذا من اجل تنفيذ ما أملى عليه مما يفسر عنصر التبعية غير المعكوسة (subordination irréversible) حيث يحتل فيها المرسل المركز الفوقي ليتزعم المرسل إليه ويخضعه له، يوكله مهمة الحفاظ على تلك القيم مع ضمان استمرارها.

وبتعبير غريماس الاصطلاحي،فان علاقة المرسل و المرسل إليه موجهة من "الكل إلى الجزء"(hyperonimique) ،فيما نجد علاقة المرسل بالمرسل إليه في اتجاه معكوس،مناقض له من "الجزء إلى الكل" (Hyponimique) [1]

يمكن أن نعتبر أن وظيفة كل منهما هي تأطير مسار المرسل إليه/الفاعل حيث يكسبه المرسل قيما تؤهله لاكتساب الكفاءة اللازمة لنجاز الأداء المكلف به والذي يتم تقييمه من قبل المرسل نفسه وعليه فان "هاتين المقولتين العامليتين ــ المرسل و المرسل إليه ــ تظهران إلى حد ألان مكونين لنموذج بسيط يتمحور في مجمله على الموضوع الذي هو موضوع الرغبة و موضوع الاتصال في الوقت ذاته" [2].

---

1)المرجع نفسه ص51.

2) المرجع نفسه ص51.

- **المساعد والمعارضAdjuvant Opposant**:

يعتبر المساعدة طرف قوي يؤيد الفاعل إذ يساعده ويقدم له يد العون وهذا بغية تحقيق مشروعه العملي والوصول إلى هدفه ،فيما يقوم المعارض بخلق جملة من العوائق المعرقلة لاتصال الذات بالموضع القصة مرغوب فيه.

يعتبر غريماس المساعد والمعارض مجرد"إسقاطات لعمل الإرادة ولمقومات خيالية للفاعل نفسه تعود على رغبته إما بالنفع أو بالضرر"[1]

9.3.النموذج العاملي بوصفه نسق وإجراء:

يعد النموذج العاملي باعتباره انتقالا من علاقات المربع السيميائي إلى عمليات تنسيقية تتجلى في كونه صورة أو شكلا مثاليا تجريديا لتصبح بينة قابلة للفهم حيث تتمثل هذه العلاقات بين العوامل الستة كما اشرنا إليها سابقا(الذات،الموضوع،...)

ومثلما يتشكل النموذج العاملي بوصفه نسق ساكن لا يتم تحريكه إلا من خلال العبور من النسق إلى الإجراء وذلك باعتبار النموذج العاملي برنامج سردي ينتقل من حالة نسق إلى حالة إجراء عبر ترسيمية سردية من أربعة مراحل وهي:التحفيز،القدرة ،الانجاز،الجزاء

1) المرجع نفسه ص52.

4.تعريف المربع السيميائي le carre sémiotique:

يقوم المربع السيميائي على صياغة العلاقات الأولية لدلالة صياغة منطقية،فهو يسعى إلى تنظيم الدلالة المتولدة في النص السردي والكشف عن آلية إنتاجها بانبثاق المعنى من حالته الأولية إلى حالته التركيبية والتي تتلخص في العلاقات التالية:

علاقة ضدية وعلاقة تناقضيه وعلاقة اقتضائية حيث يعرفه غريماس على انه "التمثيل المرئي للتمفصل المنطقي لمقولة دلالية ما "[1].

وتعرفه جماعة الانثرفون إذ ترى انه" بالإمكان فهمه كأنه آلية(ميكانيزم) مجموعة منظمة من العلاقات القابلة لتمفصلات معنوية"[2].

ويعرف جوزيف كروتين بأنه"تجسيد مرئي لتمفصل مقولة دلالية، كما يمكن استخراجها على سبيل المثال،من عالم خطابة معطى، مقولة تمثل اللب، المستوى الأكثر عمقا"[3]

و يعرفه دانيال باط باعتباره" نموذجا تقسيما يسمح بتمثيل نسق القيم الذي ينظم العوامل الصغرى الدلالية و الذي هو ممسرد في المستوى المؤنس تبعا لضرورات التركيب السردي[4] .

ونجمل هذه التعارف لنقول أن المربع السيميائي، يجسد ذلك الجانب الشكلي للمعنى المؤسس على علاقات منطقية استدل بها غريماس قصد التنظير لاستقراء عقلاني للدلالة[5].

---

1) نادية بو شفرة: مباحث في السيميائية السردية،ص104.

2) groupe dentrevernes analyse sémiotique des texte, p 136 نقلا عن المرجع السابق،ص105

3) Joseph courtes, analyse sémiotique du discours, Hachette, Paris 1991 ;p152

نقلا عن :عبد الحميد بورايو،المسار السردي وتنظيم المحتوى ص29

(4)(1)Daniel patte ,carre sémiotique et syntasce narrative in actes sémiotique(document),III , 23 1981,institut de la langue française, paris. P6 نفلا عن المرجع السابق ص29

5) نادية بو شفرة، مباحث في السيميائية السردية،ص105

5.تشكيل المربع السيميائي:

تعد البنية الأولية لدلالة أو البنية العميقة والتي تعتبر الوجه اللامرئي و الخفي للبنية السطحية،والتي تعد نظاما للعلاقات،أما البنية العميقة فتمثل الخبايا الدلالية لهذه العلاقات.ونقصد بالبنية العميقة ـــ البينة الأولية للدلالة ـــالربع السيميائي الذي يقوم باستقراء و استنطاق الخطاب السردي في أدق تفاصيله و جزئياته واستخراج دلالاته المتمثلة في المعنى كما وصفه غريماس في قوله "المعنى باعتباره شكلا للمعنى يمكن أن نعرفه بأنه احتمال لتحويل المعنى"[1].

حيث يقوم المربع السيميائي من خلال العلاقات المنطقية وضبطها بين الوحدات،لتجسيد شكل المعنى المراد ،وذلك من خلال نظام علاقة الوحدات ببعضها تتشكل شبكة من العمليات تنتقل فيها من قيمة إلى أخرى لتتخذ طابعا للاختلاف و التضارب أحيانا أو التضاد أو التناقض أحيانا أخرى أو علاقات للاستتباع،يطلق عليها غريماس اسم "المثال التركيبي (M. Syntaxique)"[2].

فالملفوظات السردية المحققة للوظائف توحي بوجود عمليات كامنة في المستوى الدلالي بالبنية العميقة، وبالتالي إصابة الهدف المنشود والغاية المقصودة[3].

فالمربع السيميائي يقوم على مكونين: مكون دلالي وأخر تركيبي فإنتاج الدلالة يكون بعد الغوص في شبكة العلاقات في المستوى السردي وهو ما يشكل لنا المكون التركيبي،لان البنية الأولية تتمثل في سلسلة من الثنائيات لتنتقل من المستوى الأول إلى الثاني.

---

1) J.A. Greimas, du sens 1. P15. نقلا عن نادية بو شفرة ،مباحث في السيميائية السردية ص96.

2) المرجع نفسه ص105.

3) l'interprétation du récit mythique in comnucation N 8 p35.

نقلا عن المرجع السابق ص 44.

عبر مسار توليدي يقودنا من البنية الدلالية المنطقية إلى التمظهر [1] ليظهر على المستوى التركيبي،لتحديد الاختلاف الكامن لإدراك الأشياء ودلالتها وذلك عن طريق الاستنباط فندرك بمقابلته الحياة للموت حيث تعد الأضداد الثنائية المتمظهرة في المحور الدلالي (axe sémantique) فضدية الحياة والموت نجدها في المحور الدلالي" للوجود " مثلا

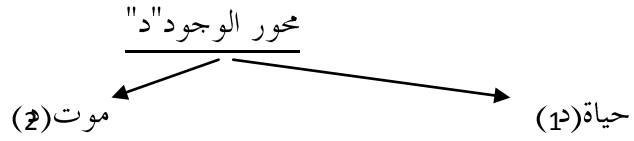

فالعلاقة المجودة هي علاقة تضاد Relation contrariété .بما أن المربع السيميائي يقوم على النمو التوليدي،فمن هنا نستطيع أن نستخلص علاقة أخرى خلاف العلاقة الضدية ،فنجد العلاقة بين كل من (د 1) (د) و(د2) (د) هي علاقة تراتبية ، ولا تقف عند هذا الحد فبإمكاننا الحصول على علاقات أخرى نستخلص منها محاور دلالية أخرى ،فنظرية غريماس لنظام البنية الأساسية لدلالة قائمة على(و/أو)[2] للإنتاج الدلالة فمن العلاقة الواحدة بين ثنائيتين تشكلا علاقة أخرى وليكن على سبيل المثال النموذج السابق و هو علاقة الحياة و الموت،فهما ثنائية ضدية على المحور الدلالي "الوجود" لنمثلها ضمن هذه الشبكة وهي كالأتي: الحياة(د 1) ضد الموت(د2)، واللاحياة ـــ نفي ـــ (دَ1) هو ضد اللاموت (دَ2)كما أن الحياة (د1) هو نقيض واللاحياة (دَ1) والموت (د2) هو نقيض اللاموت(دَ2) لتتشكل هذه العلاقة في شكل مربع يطلق عليه اسم المربع السيميائي حيث أن لكل في المربع السيميائي نوعية تميزه عن العلاقات الأخرى فنجد العلاقة بين(د 1) (د2) (د) هي علاقة تراتبية و هي نفسها مع (دَ 1) (دَ2) (دَ) و العلاقة بين (د1) و (دَ1) هي علاقة تناقض فالعنصر ،الأول ينفي العنصر الثاني و يشمل كذلك العلاقة بين (د2) و (دَ2).

أما العلاقة بين (د 1) (د2) علاقة تضاد ـــ لان الأشياء تعرف بنقيضها ـــ و لأنهما يتقلبان عكسيا (الحياة / والموت) وكذا الشأن ل (دَ1) (دَ2) (اللاحياة و اللاموت)يسميه غريماس بما فوق التضاد sub_ contrariété أما العلاقة بين (دَ2) و (د1) و(دَ1) (د2) هي علاقة تضمين حيث يقوم الأول اللاحياة بالغاء الحياة و العلاقة الثانية تقوم الحياة بإثبات ما هو مقابل لها [3].

1) سعيد بن كراد، السيميائية السردية مدخل نظري ،منشورات الزمن ص 51.

2) نادية بو شفرة، مباحث في السيميائية السردية ص 99.

3) نادية بو شفرة مباحث في السيميائية السردية، ص 101.

ليتشكل لنا النموذج على النحو التالي:

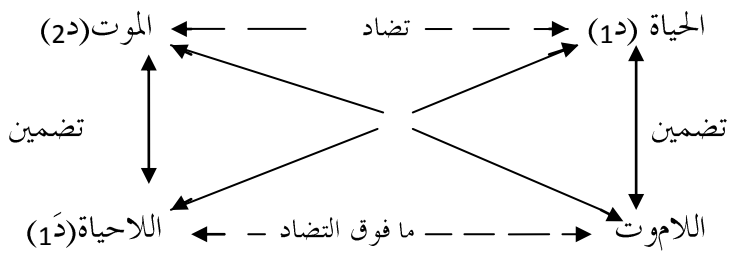

علاقة تناقض( )

علاقة تضاد ( )

علاقة تضمين (استتباع)( ) [1]

وانطلاقا من إسقاطات المتناقضات نسجل العلاقات الأربع الجديد التي يحتويها المربع م هي علاقتان للتضاد و علاقتان للتناقض(التكامل) وعلاقتان للتضمين أو الاستتباع ،لتبقى هذه الأخيرة مشكلة لتنسيق بين هذه العلاقات.

1) جير لديس ،قاموس السرديات، ص 176.

إن البحث السيميائية كما تطرقنا إليه في الفصل النظري،والذي يعد وسيلة للغوص في الخبايا الدلالية الموجودة في النصوص السردية والأدبية حيث يكشف لنل عن البنيات الأساسية لسرد،و التي تعبر في ذاتها تمفصلا،أو انعكاسا للبنات السردية السطحية و ذلك عن طريق المربع السيميائي ،الذي يعتبر كنموذج لشبكه من العلاقات الدلالية و الذي يقوم بدراسة "مجموع المقولات و الأنساق المموضعة التي يمكن ملامستها على مستوى الإدراك" [1] أي يبين أوجه التقابل المتمثلة في التركيب السردي بطريقة عقلانية منطقية،وهو قبل كل شيء:" بنية انبثاق تسعى إلى تمثيل كيف يتم إنتاج الدلالة عن طريق سلسلة من العمليات الإبداعية لمواقع متباينة"[2] كما"تسمح بتمثيل نسق القيم الذي ينظم العالم الدلالي الأدنى"[3] .

وللغوص في هذا العالم والكشف عن دلالاته.كانت ألف ليلة وليلة خير نموذج للتطبيق و لشساعة المتن خصصنا قصة الصياد و العفريت كنموذج لبحثنا السيميائي ،لنلج في تراكيبه السردية المكونة له لنصهرها ضمن بنيات عامليه ومربع سيميائي "اعتمادا على التقلبات الموجودة بين الوحدات المدلولية"[4] للمسار السردي لقصة.

لأن السيميائي كما يقول غريماس ـــ "لا يكتفي بعملية المزاوجة بين المفاهيم والقيام بإيجاد التعارضات الاستبدالية،بل يجب عليه كذلك أن يقدم نموذجا يسعى إلى الكشف عن منظومة المعنى" [5] وما يفهم أن المربع السيميائي لا يكتفي بتبيان المفاهيم وإيجاد متعارضاتها وإنما يقوم باستخراج كيفية نظم وتركيب المعنى.

---

1) ميشال أريفية،وآخرون،السيميائية أصولها وقواعدها، ترجمة رشيد بن مالك مراجعة وتقديم، عز الدين مناصرة،منشورات الاختلاف،2002 ص47.

2)- 3) عبد الحميد بو رايو، الكشف عن المعنى في النص السردي،ص151.

4)-5) ميشال أريفية،وآخرون،السيميائية أصولها وقواعدها، ترجمة رشيد بن مالك مراجعة وتقديم، عز الدين مناصرة،منشورات الاختلاف،2002 ص47.

الفصل الثاني:

تحليل البنية الدلالية في قصة الصياد والعفريت

1.تحليل قصة الصياد و العفريت:

❖ المسار السردي:

- **الوضعية الافتتاحية والاختتامية للقصة:**
- **الوضعية الافتتاحية:**

تروي قصة الصاد والعفريت قصة رجل فقير الحال طاعن في السن يقصد البحر كل يوم يصيد فيه السمك ليعيل أسرته فما كان يعلق في شبكته من السمك إلا مرات، و ما يحويه البحر من غير السمك إلا مرات أخرى. كالقوارير والخنزير كما رأينا في القصة ، و قمقم من النحاس الأصفر مختوم برصاص عليه طبع خاتم سليمان.

- **الوضعية الاختتامية:**

تتضمن تزويج بنتي الصاد من السلطانان، وتعيين مرافقا للملك، ليصبح من أغنياء أهل زمانه.

❖ البنية العاملية لوضعية الافتتاحية و الاختتامية:

- **الوضعية الافتتاحية:**

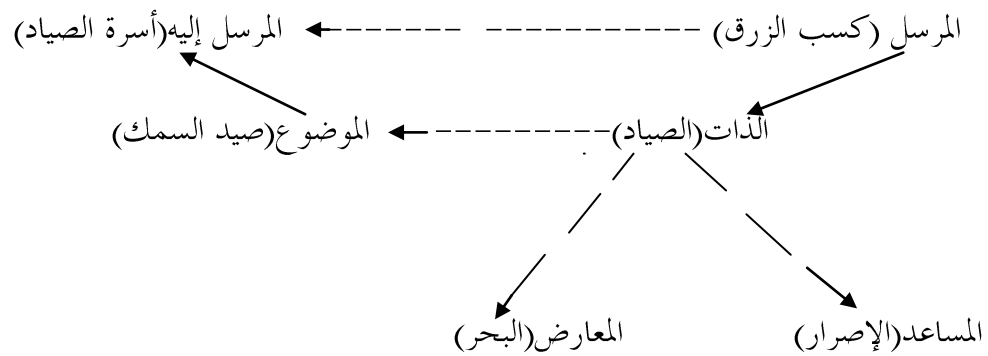

- **الوضعية الاختتامية:**

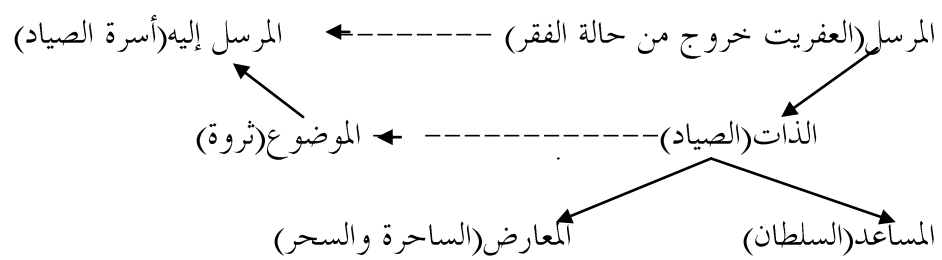

1.1.المسار السردي للقصة: احتوت القصة على وحدات سردية نمثلها في الجدول الأتي:[1] [2]

المقطع	أصناف الوظائف	الوظائف	ملخص الجمل السردية
1	.الاضطراب .تحول .حل	.حصول حالة فقر .مواجهة .قضاء على الافتقار	.خروج الصياد كعادته للبحر كي يكسب الرزق لكنه لا يحصل على شيء رغم محولاته الثلاث .رمي الشبكة للمرة الرابعة والأخير ليحصل على قمقم النحاس اصفر اللون .اعتقاد الصياد بالقيمة المالية للقمقم بعد بيعه
2	الاضطراب تحول الحل	حدوث إساءة مواجهة والإساءة القضاء على الإساءة	عالج الصياد القمقم ليفتحه ويبيعه لكنه تفاجئ بخروج عفريت منه. تهديد العفريت بقتل الصياد حيث لجا إلى حيلة كي يعيده إلى موضعه في القمقم. نجاح حيلة الصياد للإعادة العفريت إلى القمقم وتمكنه من سجنه هناك

1) انظر عبد الحميد بو رايو، المسار السردي و تنظيم المحتوى،ص107-108.

2)انظر عبد الحميد بو رايو ،التحليل السيميائي للخطاب السردي ،دار حكايات من ألف ليلة ولية "وكليلة ودمنة"،دار الغرب للنشر والتوزيع ،د،ط،2003،ص59-60.

المقطع	أصناف الوظائف	الوظائف	ملخص الجمل السردية
3	.الاضطراب .تحول .حل	.إبرام اتفاق .مواجهة .مكافأة	.عرض العفريت على الصياد أن يخرجه من القمقم مقابل ثرائه .قبول الصياد بعرض العفريت .إرشاد العفريت للصياد على بركة ماء يصطاد منها سمكا ملونا حيث قدمه للسلطان فنال منه جائزة
4	الاضطراب تحول الحل	حدوث أشياء غريبة خروج مواجهة تهديد خدعة قضاء على تهديد ونجاح الخدعة مكافأة	.حدوث أشياء غريبة وشاذة في مطبخ السلطان عن قلي السمكات الملونة،المهدات للسلطان من طرف الصياد. .خروج السلطان وحاشيته وجنده مع الصياد ليدلهم على مكان البركة التي اصطاد منها السمك. .عثور الملك على المدينة المسحورة والملك المسحور والساحرة .سيطرة الساحرة بواسطة سحرها على المدينة وأهلها .حيلة السلطان على الساحرة ليفك سحرها على المدينة وأهلها .انطواء الخدعة على الساحرة ونجاح الملك في القضاء عليها وفك سحرها على المدينة وأهلها .زواج السلطانان من بنتي الصياد وتعنينه مرافق للملك

2.1.البرنامج السردي لقصة الصياد والعفريت:

❖ البرنامج السردي للمقطع الأول:

يشير الملفوظ السردي للمقطع الأول عن حدوث اضطراب بعد خالة استقرار سادة حياة الصياد حيث يؤدي هذا الملفوظ السردي إلى إحداث تحول في القصة حيث تنفصل الذات عن موضوعها بعد علاقة اتصال و ذلك أن الصياد كان في حالة اتصال مع الفقر و انفصال عن الثروة

❖ البرنامج السردي للمقطع الثاني:

يشير الملفوظ السردي في المقطع الثاني عن حدوث اضطراب بعد حالة استقرار وذلك بمحاولة الصياد معالجة القمقم و فتحه. فنجد أن الصياد كان في حالة انفصال عما في القمقم ليصبح في حالة اتصال معه بعد فتحه ليحدث الاضطراب بتهديد العفريت لصياد بمحاولة قتله.

ليحدث تحول في القصة وهو نجاح حيلة الصياد على العفريت وإرجاعه إلى القمقم لتعود حالة الاستقرار، ليتحقق برنامج سردي وهو رغبة الصياد في الانفصال عن العفريت بعد أن كان في حالة اتصال.

❖ البرنامج السردي للمقطع الثالث:

يتمثل البرنامج السردي الثالث بحالة استقرار وذلك بقبول الصياد بعرض العفريت وهو خروجه من القمقم مقابل الثروة والثراء.

فنجد أن الصياد في علاقة اتصال مع العفريت وهو داخل سجنه ليصبح في حالة انفصال بعد أن أخرجه منه.

لنجد أن الصياد في حالة اتصال بالفقر وانفصال عن المال ليصبح بعد عرض العفريت في علاقة اتصال بالمال وانفصال عن الفقر لنجد أن حالة الاضطراب تتمثل في المقطع اللاحق.

❖ البرنامج السردي الرابع:

يشير الملفوظ السردي في هذا المقطع على حدوث اضطراب خاص في مطبخ السلطان عند قلي السمكات مما يستدعي حدوث تحول وهو خروج السلطان و جنده مع الصياد باتجاه البحيرة لمعرفة سر هذه السمكات، فالصياد والسلطان كانا في حالة انفصال بحقيقة هذه السمكات ليحدث تحول اتصالي وذلك لمعرفة حقيقتها ليعثر على المدينة المسحورة، والملك المسحور،ونجاح البرنامج السردي للملك،ومحاولة إفشال برنامج الزوجة وذلك بفك سحرها على المدينة وأهلها لتصبح الزوجة في علاقة انفصال عن السحر بعد أن كانت في حالة اتصال به ليتحقق هذا البرنامج السردي لتصبح المدينة المسحورة في خالة انفصال عن السحر بعد أن كانت في حالة اتصال به ،ليتصلوا بالحربة بعد انك انو في انفصال عنها ،ليتحقق البرنامج السردي للصياد وهو اتصاله بالثروة بعد أن كان في حالة انفصال عنها.

3.1.البنيات العاملية للحكاية [1]:

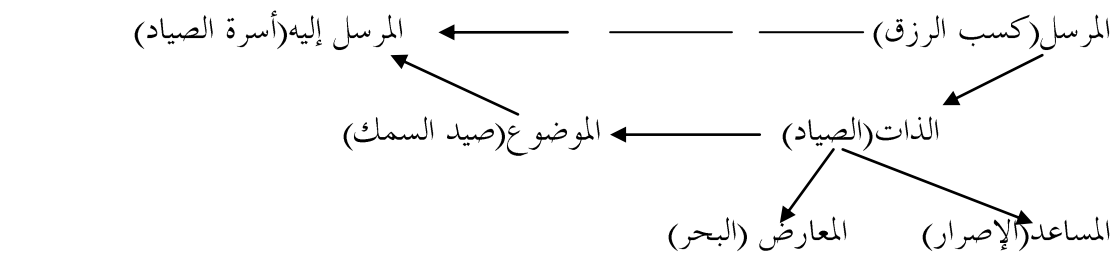

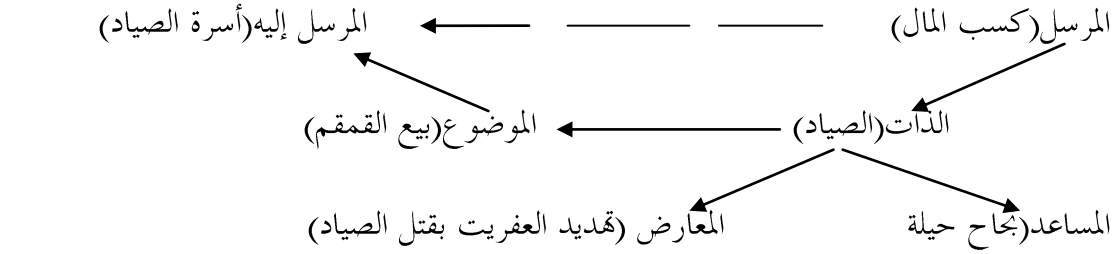

الصياد في إعادة العفريت إلى القمقم)

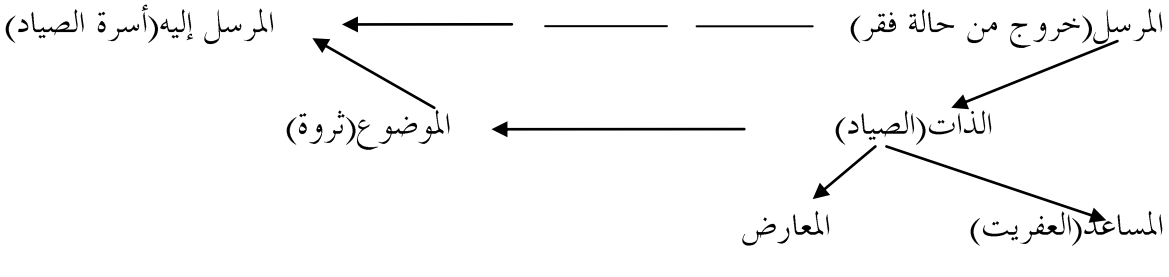

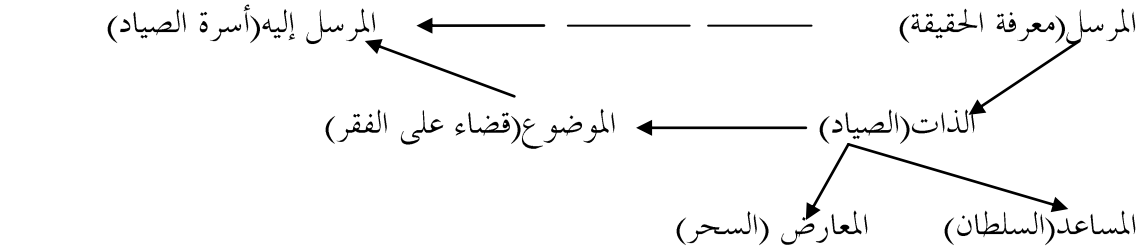

---

1) عبد الحميد بو رايو،المسار السردي وتنظيم المحتوى،ص111-112 .

4.1.تنظيم المحتوى:

ونمثل تنظيم المستوى عن طريق استخراج الدلالات وتفصيلها بالمربع السيميائي وهي كما يلي:

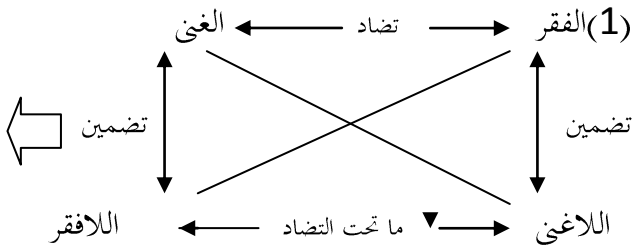

تتمثل هذه الوضعية في أن الصياد الفقير يشقى من اجل كسب الرزق فهو في حالة فقر متضاد مع الغنى.

تناقض( )

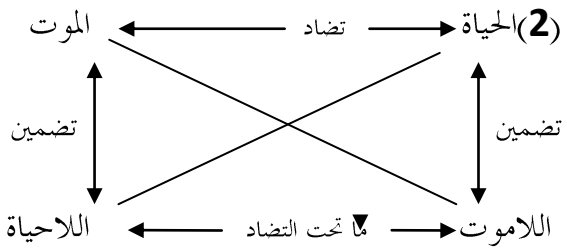

تتمثل هذه الوضعية في ضن الصياد انه سيكسب المال بعد بيع القمقم لكنه أصبح في موقف لا يحسد عليه وهو تهديه العفريت له بالموت فهو حالة ما بين الحياة والموت.

تناقض( )

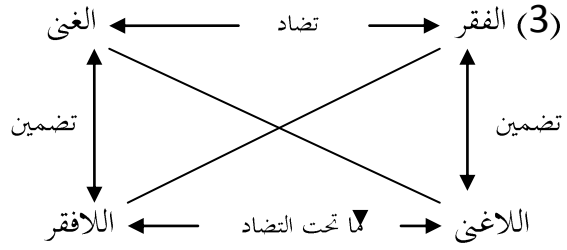

تتضمن هذه الوضعية في هذا المحتوى أن الصياد ليزال في حالة فقر رغم المكافأة التي نالها من الملك.

تناقض( )

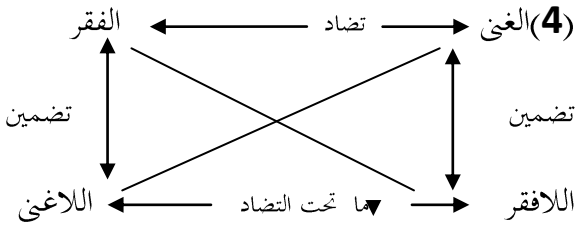

يمثل هذا المستوى الحالة الاجتماعية لصياد بعد أن كان في حالة فقر وأصبح ذا مكانة اجتماعية.

تناقض( )

❖ **المربع العام للقصة:**

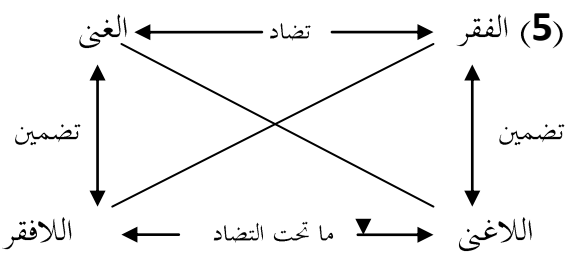

يمثل هذا المحتوى المتضمن للثنائية الضدية بين الفقر والغنى و ما نشأت عليه هذه العلاقة من حالة فقر الصياد إلى حالة غنى بعد عناء.

تناقض(———)

2.تحليل قصة الملك يونان والحكيم دوبان:

❖ **المسار السردي:**

❖ **الوضعية الافتتاحية والوضعية الاختتامية:**

- **الوضعية الافتتاحية:**

تحكي قصة الملك يونان والحكيم دوبان، عن ملك في مدينة الفرس يقال له الملك يونان وكان ذا سلطة و مال وجاه غير انه كان مصابا ببرص عجز عن الحكماء عن مداواته.

- **الوضعية الاختتامية:**

تمثل الوضعية الختامية وضعية مغايرة لما ألفناه في الحكايات، فنهاية القصة مأساوية وهذا بموت الملك جزاء له.

❖ **البنية العاملية للوضعيتين:**

- **البنية العاملية للوضعية الافتتاحية:**

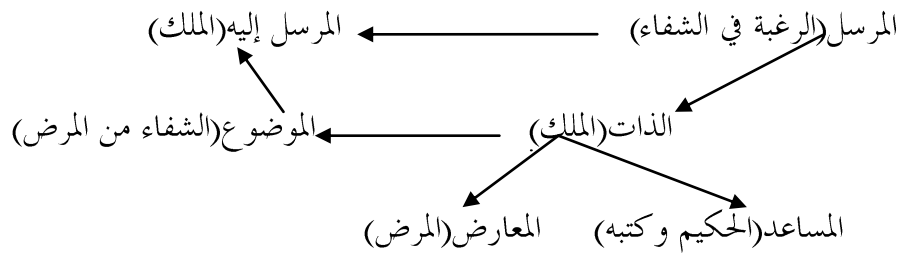

- **البنية العاملية في الوضعية الختامية:**

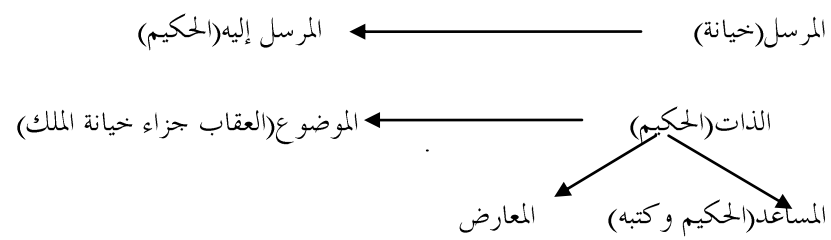

1.2.المسار السردي للقصة:و تتمثل في الجدول التالي[1]:

المقطع	أصناف الوظائف	الوظائف	ملخص الجمل السردية
1	.الاضطراب .تحول .الحل	.حصول أذى .مواجهة .تلقي المساعدة ونجاحها . قضاء على الأذى . مكافأة	.إصابة الملك بداء البرص وعجز الأطباء والحكماء عن شفائه. .عرض الحكيم دوبان على الملك يونان بمعالجته من المرض. .استعانة الحكيم بكتبه ومعارفه ونجاحه في صنع الدواء المناسب للملك. .شفاء الملك من المرض .تقريب الملك للحكيم وجعله جليا له.
2	الاضطراب تحول الحل	. حصول خيانة .حصول افتقار .مواجهة .عقاب	.سوء نية الوزير وغيرته،وإضمار الشر للحكيم و تشويه صورة الحكيم لدى الملك. .قلق الملك على نفسه وملك جراء وشاية الوزير. .اتهام الملك للحكيم بالخيانة .حكم الملك على الحكيم بالموت
3	اضطراب تحول حل	.تهديد .مواجهة وخدعة .نجاح الخدعة .قضاء على التهديد	.الموت المحتم الذي ينتظر الحكيم . الوقت الذي ينفذ فيها حكم الإعدام على الحكيم دبر هذا الأخير خدعة للملك .نجاح حيلة الحكيم على الملك وجعله ضحية له. .تمكن الحكيم من القضاء على الملك و مكافأته بما جزاه من الخير.

1) عبد الحميد بو رايو المسار السردي و تنظيم المحتوى ،ص122،121

2.2.البرنامج السردي للقصة:

❖ البرنامج السردي للمقطع الأول:

يشير الملفوظ السردي الأول عن حالة اضطراب تمثلت في إصابة الملك بداء البرص، مما يشير هذا البرنامج السردي،على أن الملك في حالة انفصال عن الصحة وفي حالة اتصال مع المرض ، ليحدث تحول في هذا المقطع وهو عرض الحكيم دوبان بمعالجته من المرض لينجح هذا البرنامج السردي وهو شفاء الملك ليصبح في علاقة اتصال مع الصحة و انفصال مع المرض بعد أن كان العكس.

❖ البرنامج السردي للمقطع الثاني:

يتمثل البرنامج السردي في هذا المقطع عن حدوث اضطراب بسب غيرة الوزير من الحكيم و تقريب الملك له مما يشير هذا الملفوظ السردي أن الوزير أصبح في حالة انفصال بمكانته عن الملك بعد أن كان في حالة اتصال، ليتحقق البرنامج السردي للوزير في جعل الملك يشعر بالقلق حيال خيانة الحكيم له ليقوم هذا الملفوظ السردي في هذا البرنامج بوظيفة التحول من علاقة اتصال الملك بالحكيم إلى انفصال عنه جراء غيرة الوزير ليحكم الملك على الحكيم بالموت ليتحقق برنامج سردي وهو تهديد الملك الحكيم بالموت ليصبح الحكيم في علاقة اتصال بالموت بعد أن كان حالة انفصال عنها ،بعد أن كان في علاقة اتصال مع الحياة.

❖ البرنامج السردي للمقطع الثالث:

يشير الملفوظ السردي في هذا البرنامج على أن حياة الحكيم أصبحت على المحك بعد أن حكم عليه الملك بالإعدام ليمثل هذا التهديد بالنسبة للحكيم انفصال عن الحياة بعد حالة اتصال، لكن خطة الحكيم جعلته يتدبر حيلة على الملك، وذلك بمعاقبته بالموت جزاءا له لنكرانه الجميل ليصبح الملك في انفصال تام عن الحياة بعد أن كان في اتصال معها.

3.2.البنيات العاملية للحكاية:

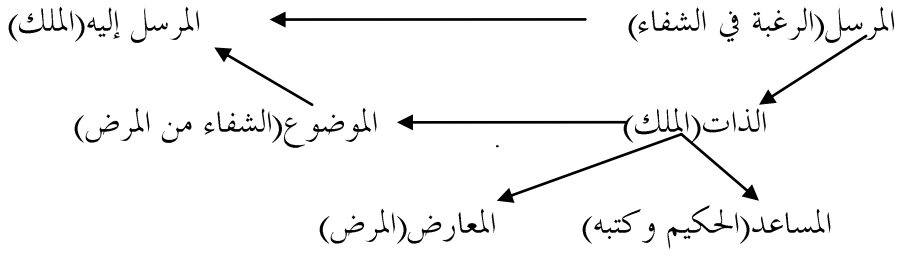

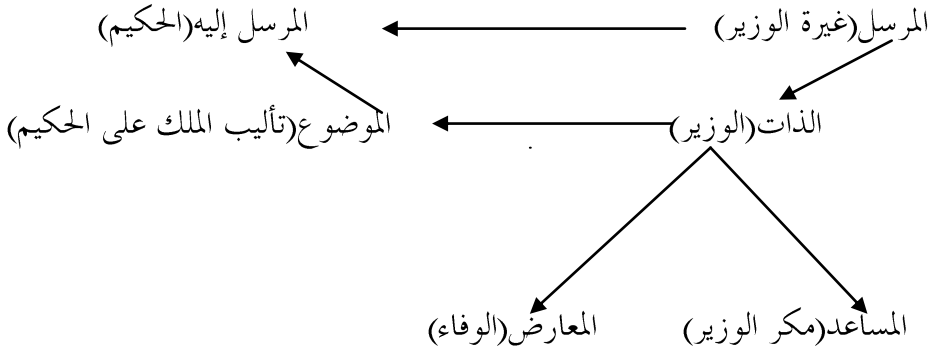

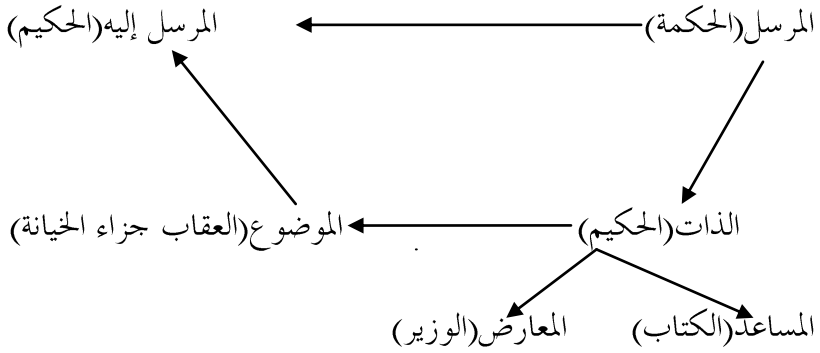

4.2.تنظيم المحتوى:

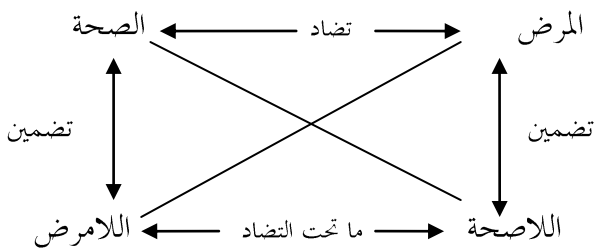

تتمثل هذه الوضعية في أن الملك في حالة افتقار للصحة و هو يعاني من المرض.

تناقض( )

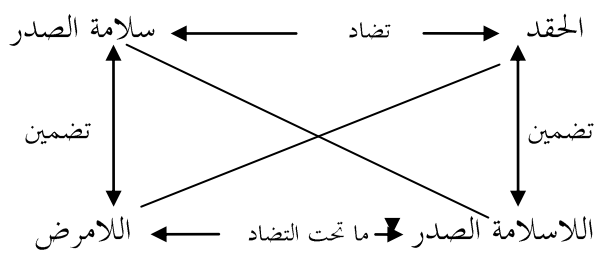

يمثل هذا المربع الثنائية الضدية التي نشأت بين الوزير و الحكيم بتحرك فعل الغيرة في صدر الوزير مقابل سلامة صدر الوزير الذي بقي وفيا لملك.

تناقض( )

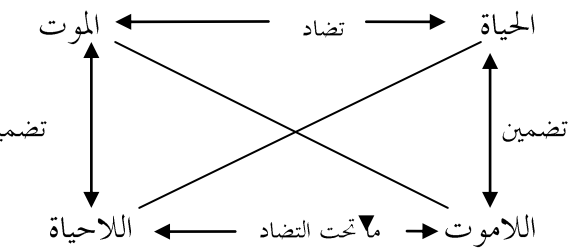

تشمل هذه الوضعية حال املك بعد الجزاء الذي قدمه الحكيم.

تناقض( )

- **المربع العام للقصة:**

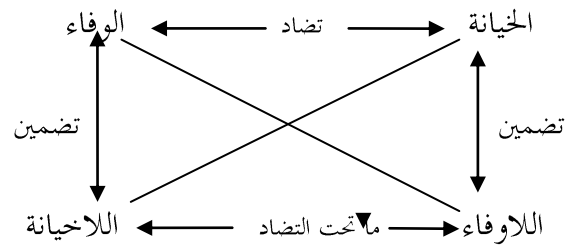

يمثل هذا المربع الثنائية الضدية التي نشأت بين الملك والحكيم ووفاء هذه الأخيرة لما قبلها و ما قدمه الملك من عرفان ورد الجميل للحكيم بالقضاء عليه بسب وشاية حاشية المالك بخيانة الحكيم لغيرهم من هذه الأخيرة.

تناقض( )

3.تحليل قصة الملك والسندباد:

❖ الوضعيات الافتتاحية والاختتامية:

- **الوضعية الافتتاحية:**

يحكى ملك الفرس كان يملك بازا وفيا ملازما له على الدوام يصطحبه معه كلما توجه إلى الصيد.

- **الوضعية الختامية:**

تكشف هذه الوضعية عن اضطراب أصاب حياة الملك سندباد لكونه تسبب في موت بازه الوفي نتيجة جهله بحقيقة الوقائع.

❖ البينية العاملية لوضعية الافتتاحية و الختامية:

- **الوضعية الافتتاحية:**

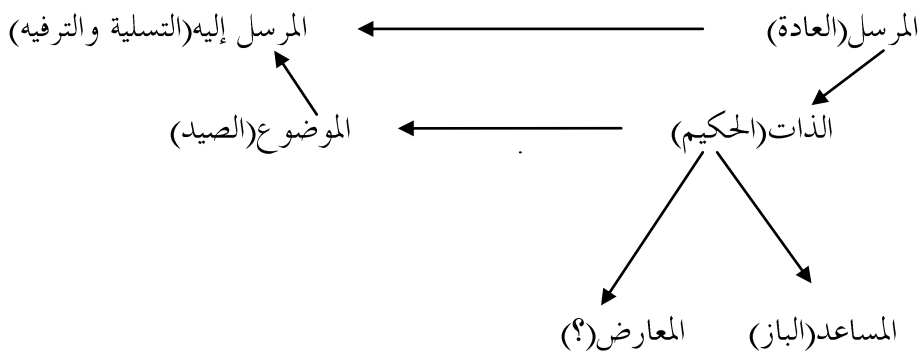

- **الوضعية الاختتامية:**

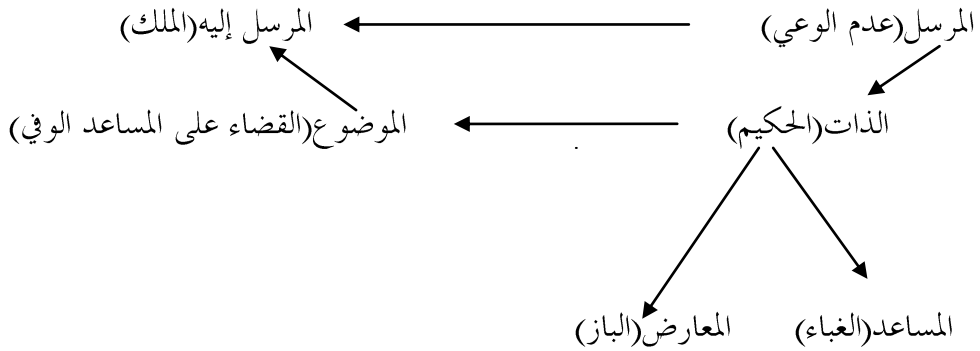

1.3.المسار السردي للقصة:

المقطع	أصناف الوظائف	الوظائف	ملخص الجمل السردية
1	1.اضطراب	خروج	الملك يخرج إلى الصيد.
	2.التحول	مواجهة	الملك وإتباعه يحاصرون الغزالة.
	3.حل	تهديد	الملك يهدد من تهرب الغزالة من جهته.
		فشل	الغزالة تتمكن من الهرب.
	1.اضطراب	متابعة	الملك يلحق بالغزالة للقبض عليها.
	2.التحول	مواجهة	الملك يواجه الغزالة.
		مساعدة	تدخل الباز واعترض طريق الغزالة.

2	3.حل	نجاح	الملك يتمكن من اصطياد الغزالة.
3	1.اضطراب	حصول افتقار	الملك وحصانه يصيبهما عطش شديد.
	2.التحول	تهديد	الملك أقدم على شرب سائل ظن انه ماء بينما هو سم حية.
		مواجهة	تدخل الباز واستبعد السائل.
	3.حل	تلقي مساعدة	أنقذ الباز سيده من الهلاك.
		جزاء	الملك يعاقب الباز عوض أن يكافئه بفعل جهله لحقيقة ما حدث.
4	1.اضطراب	عودة	الملك يعود إلى قصره.
	2.التحول	حصول أذى	الباز يموت بفعل العقاب الذي انزله به سيده.
	3.حل	ندم	ظل الملك السندباد نادما طيلة حياته.

2.3.البرنامج السردي لقصة الملك السندباد:

❖ 1.4.3.البرنامج السردي للمقطع الأول:

يمثل البرنامج السردي للمقطع الأول عن حدوث اضطراب وهو خروج الملك إلى الصيد مع حاشيته ليحدث تطور في القصة وهو محاصرة الملك وإتباعه للغزالة وتهديد الملك لإتباعه إذا هربت الغزالة باتجاه احدهم.يشير الملفوظ السردي في حالة الاضطراب إلى حدوث اتصال الملك بالصيد بعد حالة انفصال معه.

❖ البرنامج السردي للمقطع الثاني:

يمثل البرنامج السردي لهذا المقطع عن حدوث اضطراب عند ملاحقة الملك للغزالة أثناء هروبها ليحدث تحول في القصة وهو مواجهة الملك للغزالة بعد مساعدة الباز للملك باعتراض طريها فيشير الملفوظ السردي لهذا المقطع على حالة انفصال بهروب الغزالة منه ثم حالة اتصال للتمكن من اصطياد الغزالة.

❖ **البرنامج السردي للمقطع الثالث:**

يشير الملفوظ السردي لهذا البرنامج عن العطش الشديد الذي أصاب الملك وحصانه ليقبل الصياد على الشرب ظنا منه انه ماء ليتدخل الباز لانقاد حياة سيده وذلك بسكبه للطاس في كل مرة ليجاز الباز بقص جناحين من طرف الملك نتيجة حمايته للملك ومنعه من شرب سم الحية الذي ظن الملك انه ماء إنما هو في الحقيقة سم الحية .نجد أن الملك يحاول أن يتصل بموضوع القيمة و هو ليروي ضماه ولكن الباز منعه من ذلك ليبقي الملك في حالة انفصال مع الماء واتصال مع العطش ونجد أن الباز قد كان في حالة اتصال مع جناحيه وأصبح في حالة انفصال معهما بعد أن قطعهما الملك.

❖ **البرنامج السردي للمقطع الرابع:**

ليتمثل لبرنامج السردي هذا يعود الملك إلى قصره مطأطأ الرأس لحدوث حالة اضطراب وهو موت الباز بعد العقاب الذي انزله عليه ليسكن الندم نفسية الملك جزاء ما حدث.

حدوث حالة انفصال الملك وهو عودته إلى القصر بعد انفصاله عنه وحدوث حالة انفصال الباز عن الحياة بعد أن كان في اتصال معها.

3.3.البنيات العاملية للحكاية:

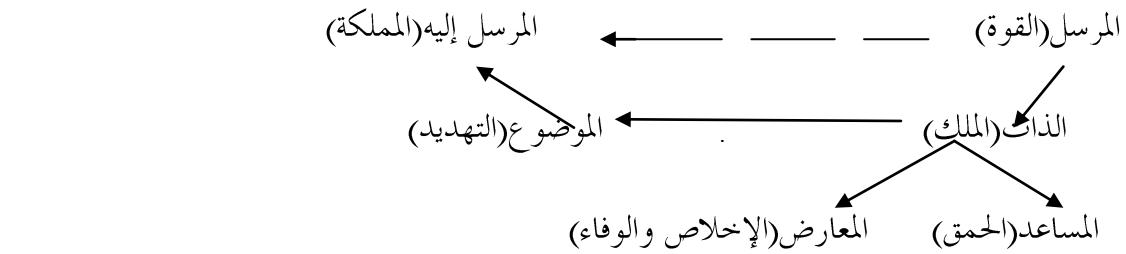

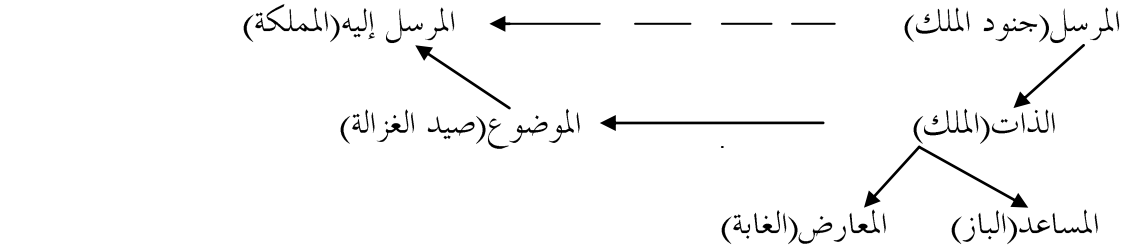

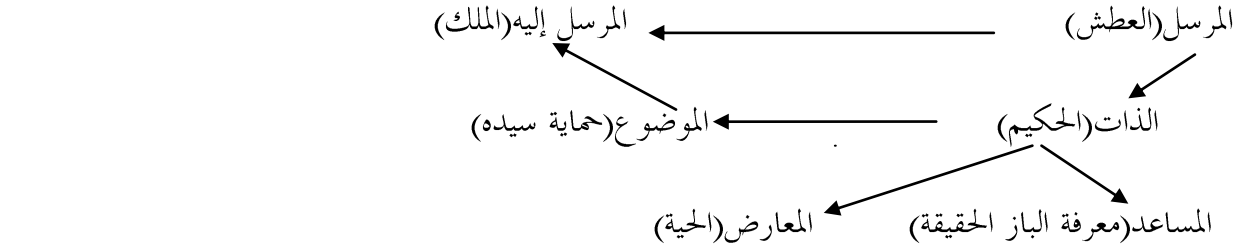

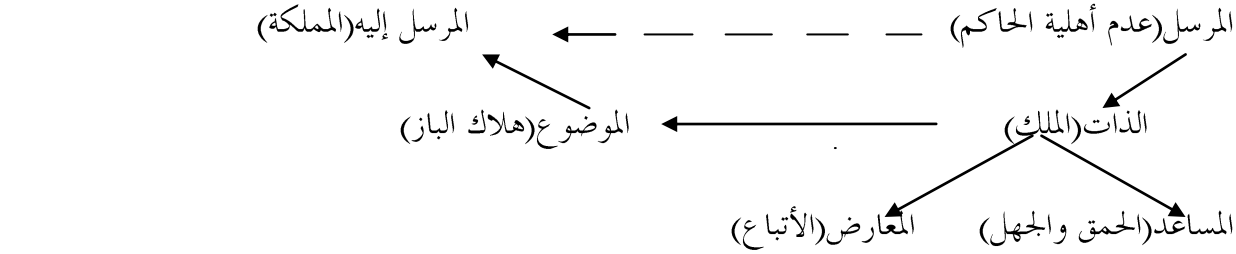

5.3.تنظيم المحتوى:

(1) القوة ⟷ الضعف (تضاد)
القوة تضمين اللاضعف
الضعف تضمين اللاقوة
اللاضعف ⟷ اللاقوة (ما تحت التضاد)

⇦ تعكس الثنائية الضدية الأولى قوة وجبروت الملك وتسلطه وطغيانه على جنوده مقابل ضعفهم و كرهم له.

تناقض(———)

(2) إصرار ⟷ تخاذل (تضاد)
إصرار تضمين اللاتخاذل
تخاذل تضمين اللاإصرار
اللاتخاذل ⟷ اللاإصرار (ما تحت التضاد)

⇦ تعكس الثنائية الضدية في هذا المربع على إصرار الملك صيد الغزالة التي هربت منه في المرة الأولى.

تناقض(———)

(3)المعرفة ⟷ الجهل (تضاد)
المعرفة تضمين للاجهل
الجهل تضمين اللامعرفة
للاجهل ⟷ اللامعرفة (ما تحت التضاد)

⇦ يمثل هذا المربع ثنائية ضدية بين معرفة الباز لحقيقة الماء(السم) وجهل الملك بهذه المعرفة.

تناقض(———)

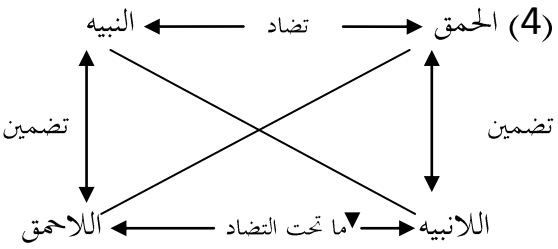

يمثل هذا المربع الثنائية الضدية التي تمثلت في حمق الملك وعدم نباهته(فطنته) لما أراد الباز أن يحذره من الخطر المحدق به(السم).

تناقض(———)

- **المربع السيميائي العام:**

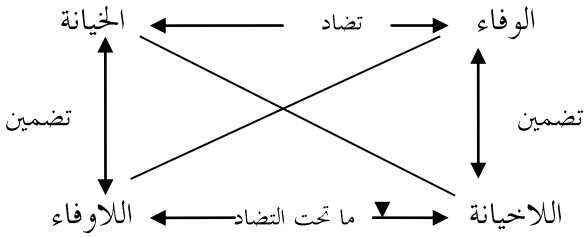

تناقض(———)

يمثل هذا المربع الثنائية الضدية بين الوفاء والخيانة فالملك بقوته وإصراره أدى به إلى القضاء على أوفى وأغلى مخلوق له الذي كان يمتاز بالضعف والنباهة والمعرفة على عكس الملك الذي امتاز بالحمق والجهل الذي أدى به إلى الإحساس بتأنيب الضمير والندم طيلة حياته.

4.تحليل قصة ابن الملك والوزير:

1.4.المسار السردي للقصة:

❖ **الوضعيتان الافتتاحية والاختتامية للقصة:**

- **الوضعية الافتتاحية:**

تحكي قصة ابن الملك والوزير انه هناك ملك له أين كلف احد وزرائه برعايته ولكنه هذه العلاقة كانت هشة لان الوزير لم يكن وفيا.

- **الوضعية الاختتامية:**

تتضمن عودة الاستقرار بعد اكتشاف خيانة الوزير معاقبته.

البنية العاملية للوضعية الافتتاحية و الاختتامية:

ـــ الوضعية الافتتاحية:

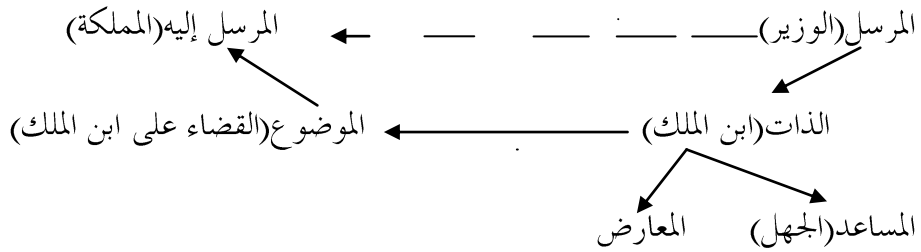

- **الوضعية الاختتامية:**

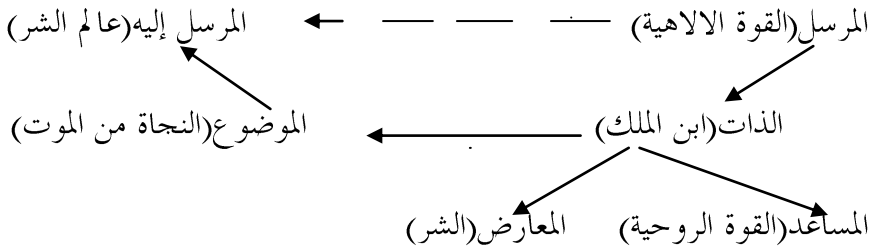

❖ **المسار السردي:**

❖

المقطع	أصناف الوظائف	الوظائف	ملخص الجمل السردية
1	1.اضطراب	خروج	خروج الملك برفقة الوزير إلى الصيد.
	2.التحول	مواجهة	هروب الوحش الذي أراد الملك أن يصطاده.
		فشل	تمكن الوحش من الهروب.
	3.حل	خداع	تحريض الوزير ابن الملك على السير وراء الوحش.
		تواطؤ	استجابة ابن الملك لنصيحة الوزير.

2	1.اضطراب 2.تحول	متابعة مواجهة خداع	ابن الملك يسير وراء المجهول بحثا عن الوحش لوحده. برز له مخلوق في الطريق. كان المخلوق عبارة عن غول متنكر في هيأة امرأة. حيث انخدع فيها ابن الملك واركبها فوق حصانه.
3	1.اضطراب 2. تحول	اكتشاف تهديد مواجهة تلقي مساعدة انتصار عقاب	اكتشاف ابن الملك الوجه الحقيقي لتلك المرأة. أصبحت ابن الملك مهددة بالخطر. مواجهة الغول. ابن الملك يطلب المساعدة من القوة الالاهية. ابن الملك يتمكن من القضاء على الغول. عودة ابن الملك إلى القصر و بعدها تطبيق حكم الإعدام على الوزير الخائن.

2.4.البرنامج السردي للقصة:

❖ البرنامج السردي الأول:

يمثل البرنامج السردي للمقطع الأول عن حدوث اضطراب وهو خروج ابن الملك مع الوزير للصيد ليحدث تحول في القصة وهي مواجهة الوحش وفشل ابن املك في القبض عليها و في نفس هذا البرنامج يحدث خداع تمثل في تحريض الوزير لابن الملك للسير وراء الوحش فالملفوظ السردي في حالة اضطراب يشير إلى حدوث اضطراب ابن الملك بالصيد و حالة انفصال معه (ابن الملك و الصيد).

❖ **البرنامج السردي الثاني:**

يمثل البرنامج السردي لهذا المقطع عن حدوث حالة اضطراب عند متابعة ابن الملك الوحش ليحدث تحول عند مواجهة ابن الملك للمخلوق الذي ظهر له في الطريق وهذا المخلوق عبارة عن غولة متنكرة في هيأة امرأة لكي تخدعان الملك فالملفوظ السردي هنا يشير إلى حالة انفصال ابن الملك بالوزير وحالة اتصال ابن الملك بالغولة .

❖ **البرنامج السردي الثالث:**

يمثل البرنامج السردي لهذا المقطع عن حدوث حالة اضطراب عند اكتشاف ابن الملك الوجه الحقيقي لتلك المرأة ليحدث تحول عند تهديد الغولة لحياة ابن الملك الذي يقوم بمواجهة الغولة بعد تلقي المساعدة من القوة الالاهية لينتصر في الأخير ابن الملك على الغولة ويعود ابن الملك إلى المملكة ليعاقب الوزير فالملفوظ السردي هنا يشير إلى حالة انفصال الملك بالغولة وحالة اتصال الملك مع المملكة.

3.4.البنيات العامية للحكاية:

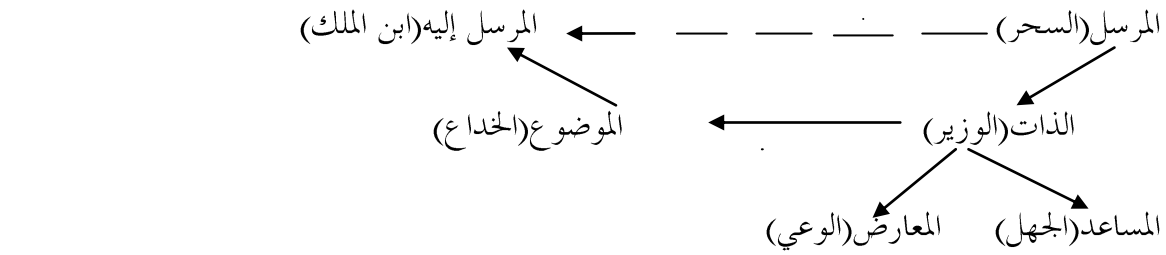

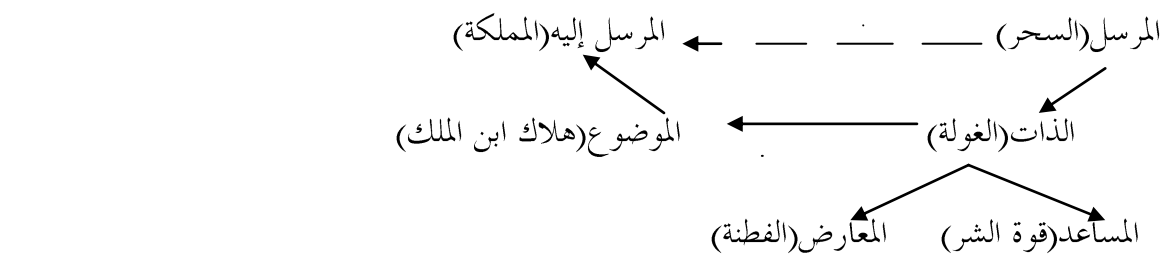

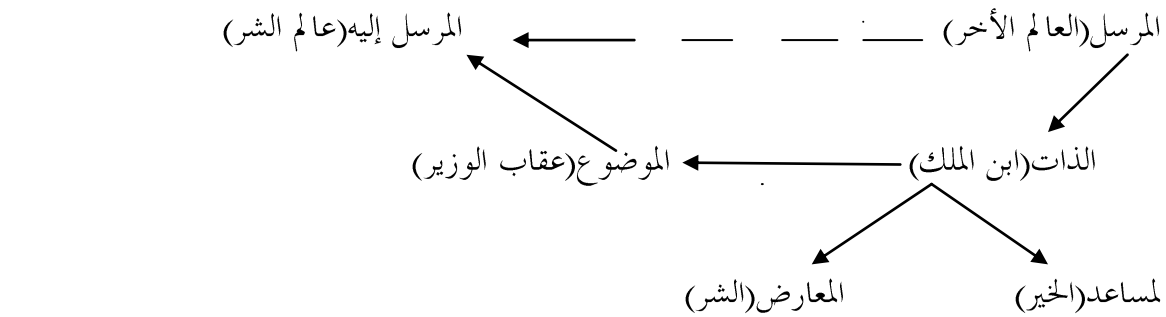

4.4.تنظيم المحتوى:

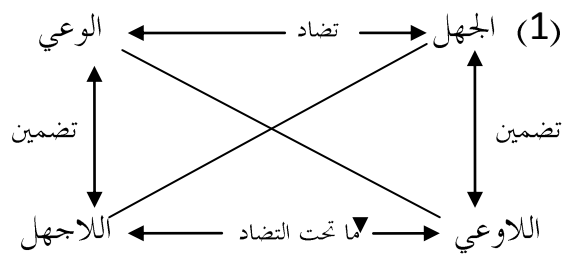

تمثل هذه الوضعية جهل ابن الملك لنوايا الوزير واقترن هذا الجهل مع عدم وعيه للمكيدة المدبرة.

تناقض( )

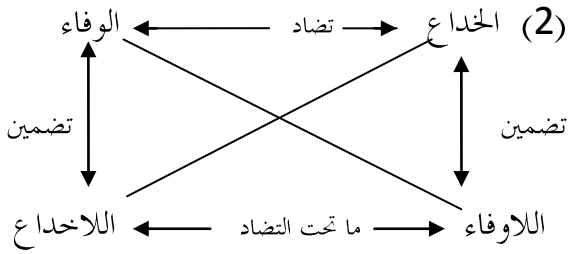

تمثل هذه الوضعية الوزير المخادع الذي خدع الملك وابنه حيث لم يكن وفيا لهما.

تناقض( )

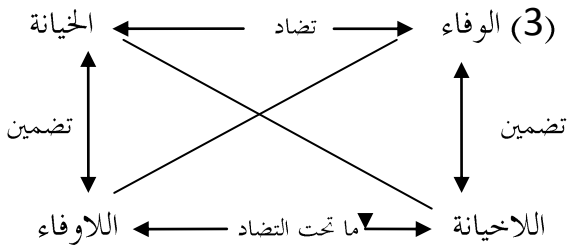

تمثل هذه الوضعية معرفة ابن الملك لحقيقة الوزير الذي كان يجهل المكيدة التي دبرها.

تناقض( )

❖ المربع العام لقصة:

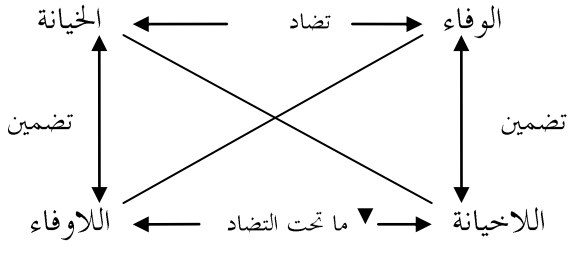

يمثل هذا المربع السيميائي خيانة الوزير لابن الملك الذي كان يجهل حقيقة نواياه المخادعة حيث كان يستغل ثقة الملك وابنه لكي يلحق الضرر بابن الملك والمملكة أيضا.

تناقض( )

5.قصة المدينة المسحورة:

1.5.المسار السردي للقصة:

❖ **الوضعيتان الافتتاحية و الاختتامية:**

- **الوضعية الافتتاحية:**

تروي قصة المدينة المسحورة أن ملك اسمه محمود صاحب الغرائر السود و الجبال الأربعة وافته المنية و ترك خلفه ولد تزوج من ابنة عمه،عاش معها أوقات سعيدة فترة من الزمن إلى أن اكتشف ذات يوم خيانتها له مع عبد اسود.

- **الوضعية الاختتامية:**

ويعبر عنها بالقضاء على عنصر الخيانة و زواج الملك من ابنة الصياد حيث يعتبر هذا الحدث مؤشرا على عودة الاستقرار.

❖ **البنية العاملية للوضعية الافتتاحية و الاختتامية:**

- **الوضعية الافتتاحية:**

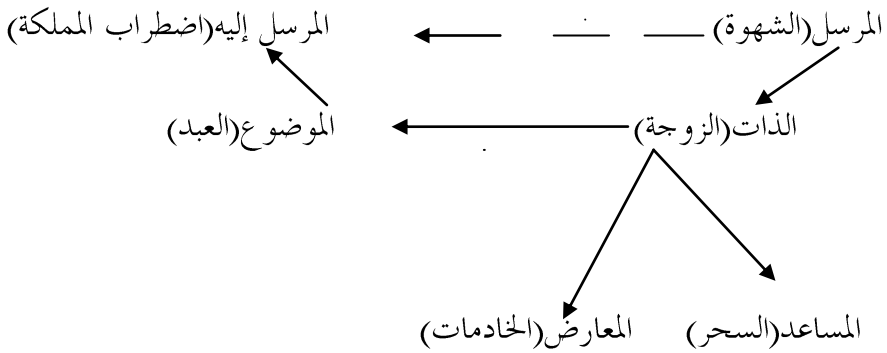

- **الوضعية الاختتامية:**

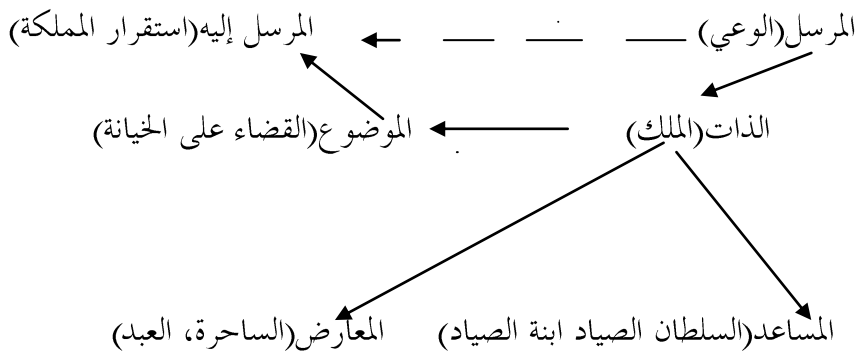

❖ المسار السردي للقصة:

المقطع	أصناف الوظائف	الوظائف	ملخص الجمل السردية
1	1.اضطراب	اكتشاف	الملك يكشف خيانة زوجته له مع العبد الأسود.
	2.التحول	مواجهة	الملك يواجه زوجته وهي مع عشيقته ليعاقبها.
		تلقي مساعدة	الزوجة تستعين بالسحر من اجل أنقاضها.
	3.حل	وقوع أذى	الزوجة الساخرة تحول زوجها الملك إلى تمثال ووزرائه إلى سمك.
		عقاب	هذه هي العقوبة التي اختارتها الزوجة لزوجها عند اكتشافه لخيانتها.
2	1.اضطراب	حصول افتقار	حصول أمور شاذة في مطبخ السلطان وهذا عند محاولة الخدم قلي السمكات الملونة التي أهداها الصياد للسلطان.
	2. تحول	خروج	استدعى السلطان الصياد وخروجه مع جنده إلى البركة التي كان يصطاد منها الصياد.
	3.الحل	مواجهة	واجه السلطان الشخصين المعتديين.
		خداع	السلطان يدبر مكيدة ليقضي على العبد ثم يجعل الساحرة تفك السحر على المدينة المسحورة قبل القضاء عليها ه ي أيضا .
		تواطؤ	الحيلة تنطلي على الزوجة الساحرة.
		قضاء على الأذى	فك السحر على المدينة.
		عقاب	الزوجة الساحرة تأخذ عقابها.
		زواج	الملك يتزوج من ابنة الصياد.

2.5.البرنامج السردي لقصة المدينة المسحورة:

❖ البرنامج السردي الأول:

يشير إلى تحقيق رغبة الزوجة الخائنة في الانفصال عن زوجها (كانت تقدم له شرابا مخدر،مما يؤدي إلى فقدان وعيه) محققتا بذلك رغبة الانفصال عنه وهو ما يمثله البرنامج السردي الأول الذي سيتحول إلى وضعية ابتدائية جديدة لتحقيق برنامج سردي ثاني وهو تحقيق رغبة الاتصال مع العبد الأسود.

❖ البرنامج السردي الثاني:

اكتشاف الملك لخدعة التي كانت تقوم بها زوجته حينما كانت تقدم له شراب مخدر وهو ما دفع الملك إلى تحقيق برنامج سردي مضاد لبرنامج الزوجة الخائنة وذلك بالعمل على تحقيق الانفصال بينهما وبين العبد الأسود لكن برنامجه السردي يفشل لان الزوجة ستقوم ببرنامج سردي ناجح.

❖ البرنامج السردي الثالث:

يتمثل في رغبة السلطان في الاتصال بالمعرفة التي تؤهله للكشف عن حقيقة المدينة وهو ما يسميه غريماس تحقيق برنامج سردي ذي طبيعة معرفية،فحدث اتصال بين السلطان والصياد و حاشيته كممثلين لذات حالة جديدة مع معرفة حقيقة المدينة المسحورة وهو موضوع القيمة وهو برنامج سردي سيؤدي إلى تحقيق برنامجين سرديين آخرين يتمثل الأول في استعادة الملك المسحور لهيئته الآدمية إما الثاني فيتمثل في تحقيق التحول الانفصالي بين الساحرة و العبد الأسود عن طريق العقاب وهو القتل.

❖ البرنامج السردي الرابع:

يتمثل في العمل على تحقيق الرغبة في الاتصال لإعادة الاستقرار إلى المملكة وهو ما جسده الملك من الزواج بابنة الصياد.

3.5.البنيات العاملية للحكاية:

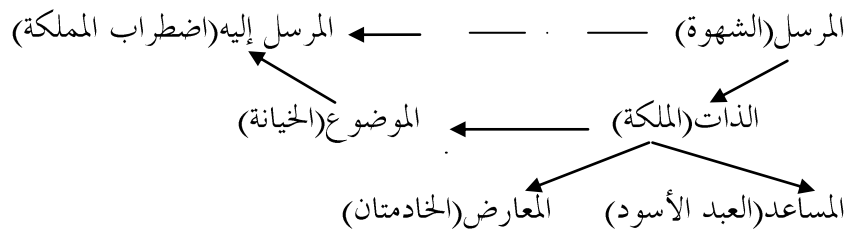

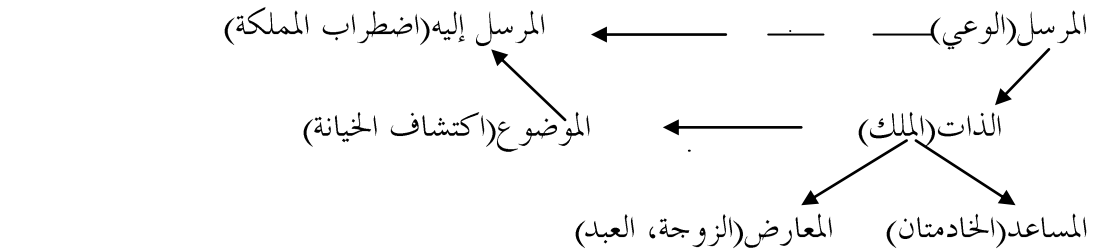

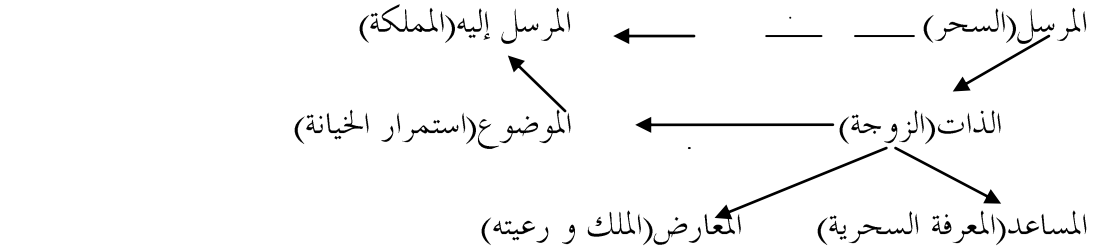

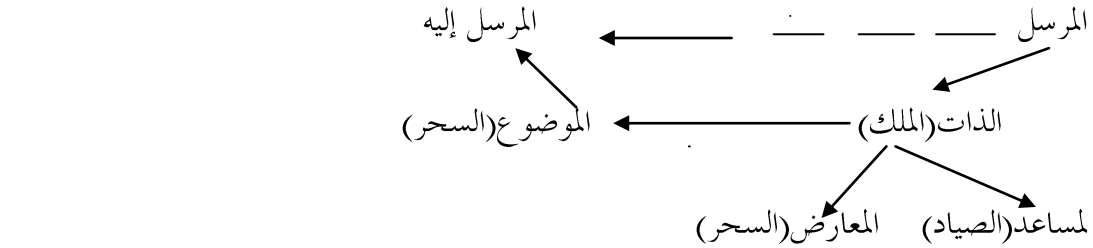

4.5.تنظيم المحتوى:

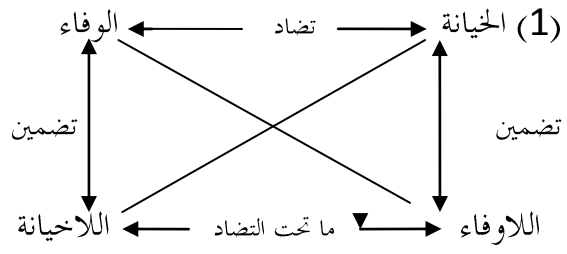

تمثل هذه الوضعية عن جهل الملك عما كان يجري حوله من خيانة واقترن غياب وعيه بغياب الوفاء الزوجي.

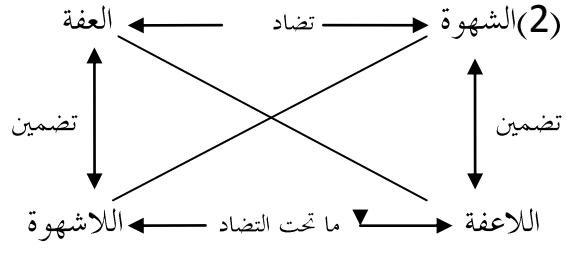

تمثل هذه الوضعية عن كراهية الزوجة للملك و اشتهائها للعبد الأسود وبالتالي انتفى حبها لزوجها وعفتها.

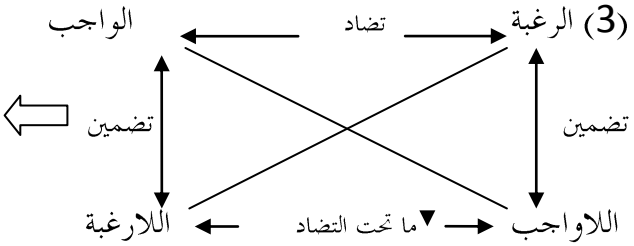

تناقض( )

❖ **المربع العام للقصة:**

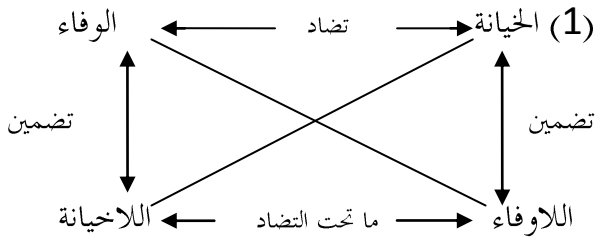

تناقض( )

يمثل هذا المربع السيميائي خيانة الزوجة للملك الذي أن يجهل حقيقة زوجته التي كانت تستغل ثقته بها وتتبع شهواتها و رغبتها بخيانتها له مع العبد الأسود وخضوعها لرغباته مما أدى إلى هلاك المملكة .

الخاتمة

خاتمة:

لكل عمل أدبي أثر في حياة المجتمعات الإنسانية باعتباره نتاج معرفي يعكس مخزون الذاكرة المعرفية لدى الجماعة، وبما أن ألف ليلة وليلة، نتاج معرفي حضاري، يعكس الواقع بعاداته و تقاليده، وعلاقاته الاجتماعية، والثقافية، والدينية....

حيث عكست بعدا أسطوريا وخرافيا وواقعيا وخياليا كما عكست الصراع البشري المعروف بأن كل ما هو ممنوع مرغوب.

ومن خلال دراستنا لألف ليلة وليلة مستندين في ذلك على المنهج السيميائي اهتدينا إلى جملة من النتائج نجدها فيما يلي:

1.يقوم النص السردي على البنية حيث تمثل هذه الأخيرة شبكة من العلاقات الدلالية، القائمة بمجموعة من القواعد التي تقوم بتنظيم المضامين القابلة للتجلي، حيث تمثلت في الملفوظ القابل للملاحظة، والثانية ف الوجه الآخر اللامرئي لنظام من العلاقات المنطقية على تحديد المسارات الصورية المتحركة في النص.

2.دراسة البنية السطحية والعميقة لا يكون اعتباطيا وإنما يكون باستنباط مدى ملائمة العلاقات في نظام الحكي.

يعتبر النموذج العاملي بنية قارة، جامعة لحركة العلاقات بين العوامل باختلاف أنواعها.

3. المربع السيميائي يجسد الجانب الشكلي للمعنى، المؤسس على علاقة منطقية.

4. التمفصل المنطقي للوحدات الدلالية، حيث تتخذ فيها الثنائيات طابعا ضديا لتنفي الواحدة لأخرى مما يسمح بتوليد متناقضين مما تشكل هذه الوحدات معنى.

5. يقوم المربع السيميائي على شبكة من العلاقات الدلالية التي تنتجها البنية العميقة مما يسمح باستقراء تمفصلاتها المنطقية.

أما ما يخص الجانب التطبيق فقد اهتدينا بفضل تطبيقنا للمربع السيميائي في حكاية الصياد والعفريت حيث تطرقنا إلى التمفصلات الدلالية للنص من خلال التشكلات المستخلصة

1.تسمح هذه الثنائيات باستقراء النص وإعادة بناءه عبر العلاقات القائمة بني عناصرها و التي تشكل نسيج النص كشبكة علائقية متسقة لتعطى بهذا الشكل معنى ودلالة لكل من يتصفح ألف ليلة وليلة ـــ قصة الصياد والعفريت ـــ

2. من أجل إظهار العلاقة القائمة بينها تشكلت لنا البنية الأولية للدلالة عبر الثنائيات الضدية و التي تمثلت أغلبها في إشكالية الوجود (الحياة والموت) (الفقر و الغنى) (الوفاء و الخيانة).

3. لعبت الثنائيات الضدية خاصة ـــ الوفاء ، الخيانة ـــ دورا مهما في مسار قصتنا حيث احتلت هذه الأخيرة ـــ الخيانة ـــ مكانة أكثر من الوفاء وهذا ما جعل الملك يقتل كل عذراء بعد ليلتها الأولى ونرجع هذا إلى الوضعية الافتتاحية لكتاب ألف ليلة وليلة وهي خيانة زوجة الملك للملك مع العبد الأسود مما أدى إلى حدوث حالة افتقار في أغلب الحكاية ـــ قصة الصياد العفريت ـــ عامة ـــ المدينة المسحورة ـــ خاصة.

ـــ محاولة شهرزاد ـــ تتمثل في الذات ـــ أن ترتبط بموضوع قيمتها من خلال الحكايات التي ترويها للملك على أمل أن يؤجل ليلة القضاء عليها وذلك من خلال أخذه للعبرة من خلال حكاياتها.

ـــ غلبة ثنائية الخيانة والموت في النص أكثر من أي شيء آخر دلالة على عدم وجود عنصر الثقة و الأمان بين البشر على أن يكون الأصل هناك موازاة بين الخيانة و الوفاء و الأمان و الغدر والحكم والسلطة و الظلم والعدل و القوة الضعف أي أن يحتوي على حياة طبيعية متوازية لا تكون فيها غلبة لفئة معينة وهذا خرق لمنطق الحياة.

ـــ جسدت التشكلات السيميولوجية والمتمثلة في الدين و السلطة و الأخلاق و السحر العجيب .... المنطق الذي بني عليه النص وذلك ليبرز ما أصبحت عليه النفس البشرية وكيف أصبحت تتحكم في الإنسان.

ـــ أفضى النص إلى استخلاص عدة تشكلات سيميولوجية فنجد أن التشاكل السيميولوجي لثنائية الفقر والغنى حيث انطوت تحتها تشاكلات أخرى كالسلطة و العجز لتتم تحتها ثنائية الخيانة و الوفاء لنهتدي في الأخير إلى التشاكل السيميولوجي للمقولة الوجودية ـــ الحياة/ الموت ـــ .

و في الأخير نقول أن المنهج الدلالي تمكن من التمفصل الدلالي للنص واستنباط الوحدات الدلالية الدنيا له عبر العلاقات القائمة بين عناصره وهي علاقات مبنية على الضدية ومن هنا يمكن تطبيق المنهج السيميائي على نص تراثي كألف ليلة وليلة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1.ألف ليلة وليلة،المختار والتوزيع القاهرة، الجزء الاول 2004.

2.السيد امام : قاموس السرديات ، ميرت لنشر والمعلومات القاهرة ط1،2003

3.ابن منظور: لسان العرب مادة "بني" ضبط خالد رشيد القباطي ، دار الصبح اديسوفت بيروت لبنان ، الدار البيضاء طبعة الاولى، الجزء الاول، 2006

4. ابن نديم محمد بن اسحاق :كتاب الفهرست القاهرة.

5. المرزوقي سمير ، شاكر جميل مدخل الى نظرية القصة الدار التونسية للنشر تونس.

6.السويلي داوود سليمان: ألف ليلة وليلة وسحر السردية العربية، دراسات من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000 دمشق.

7.اريفية ميشال واخرون: السيميائية اصولها وقواعدها ترجمة رشيد بن مالك، بو رايو عبد الحميد: التحليل السيميائي للخطاب السردي دار حكايات من الف ليلية وليلة و " كليلة ودمنة" دار العرب للنشر و التوزيع،ط،2003.

8.بورايو عبد الحميد: الكشف عن المعنى في النص السردي ،دار السبيل للنشر والتوزيع الجزائر العاصمة ط،2008.

10. بورايو عبد الحميد : المسار السردي وتنظيم المحتوى ، دار السبيل للنشر و التوزيع الجزائر العاصمة ط،2008

11.بن كراد سعيد: السيميائية السردية مدخل ، منشورات الزمن

12. بو شفرة نادية : مباحث في السيميائيات السردية دار الامل للنشر المدينة الجديدة تيزيوزو

13. بن مالك رشيد: مقدمة في السيميائية السردية ، دار القصبة للنشر الجزائر 2000.

14.ليتمان يوري : الف ليلة وليلة ،دراسة وتحليل ترجمة ابراهيم خور رشيد وآخرون ، دار الكتاب اللبناني لبنان 1982.

15.لحميدان حميد: بنية النص السردي من منظور ، المركز الثقافي الدار البيضاء، ط،2003.

16.زياد احمد :حكايات شعبية منشورات اتحاد الكتاب العرب القاهرة 1999.

17.نهر هادي : علم الدلالة التطبيقية في التراث العربي بدار الكتاب العالمي ، عمان الاردن، الطبعة الاولى 2008.

المصادر الاجنبية

1. Groupe dentreverne analyse sémantique des textes plullyon.

2. Joseph courtes analyse sémantique du discours hachette.

3. Daniel patte carre sémantique et syntaxe narrative in actes sémiotique.

4. l'interprétation du récit mythique in comnucation.

الرسائل الجامعية

1.شهرزاد بوسكاية: تاثير ألف ليلة وليلة في القصص الشعبي الجزائري رسالة ماجيستير.

2.قاسم موسى بالعديس: بنية الخطاب الروائي، عند محمد عبد الحليم عبد الله رسالة ماجستير.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة..... 1

مدخل..... 3

مفاهيم اصطلاحية..... 7

البنية كمفهوم ادبي..... 8

النموذج العاملي..... 10

كيف يتشكل النموذج العاملي..... 16

تعريف المربع السيميائي..... 25

التشكيلات السردية لحكاية الصياد والعفريت..... 30

التشكيلات السردية لحكاية الملك يونان والحكيم دوبان..... 36

التشكيلات السردية لحكاية الملك و السندباد..... 40

التشكيلات السردية لحكاية ابن الملك والوزير..... 46

التشكيلات السردية لحكاية المدينة المسحورة..... 52

الخاتمة..... 56